أكتوبر

الألعاب الأوليمبية

تاريخ وتطور

عادل شريف

دار المعارف

تصميم الغلاف : منال بدران

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

المحتويات

الألعاب الأوليمبية القديمة ٧
الألعاب الأوليمبية الأولى ٢٨
الألعاب الأوليمبية الثانية ٣٢
الألعاب الأوليمبية الثالثة ٣٥
الألعاب الأوليمبية الرابعة ٣٨
الألعاب الأوليمبية الخامسة ٤٠
الألعاب الأوليمبية السابعة ٤٣
الألعاب الأوليمبية الثامنة ٤٥
الألعاب الأوليمبية التاسعة ٤٩
الألعاب الأوليمبية العاشرة ٥٢
الألعاب الأوليمبية الحادية عشرة ٥٢
الألعاب الأوليمبية الرابعة عشرة ٥٧
الألعاب الأوليمبية الخامسة عشرة ٦١
الألعاب الأوليمبية السادسة عشرة ٦٤
الألعاب الأوليمبية السابعة عشرة ٦٧
الألعاب الأوليمبية الثامنة عشرة ٧٠
الألعاب الأوليمبية التاسعة عشرة ٧٣
الألعاب الأوليمبية العشرون ٧٦
الألعاب الأوليمبية الحادية والعشرون ٨٢
الألعاب الأوليمبية الثانية والعشرون ٨٦
الألعاب الأوليمبية الثالثة والعشرون ٩٠
الألعاب الأوليمبية الرابعة والعشرون ٩٥
الألعاب الأوليمبية الخامسة والعشرون ١٠٠

إهـــداء

إلى الرُّبَّان المخلص الشجاع ، الذى يقود سفينة الرياضة المصرية فى وجه تحديات جسام ، فى محاولة أمينة ليرسو بها على بر الأمان ، وليصل بمستواها إلى ما يناسب القرن الواحد والعشرين ، ولا شك أن محاولاته الجريئة التى تتضمن إعادة الرياضة إلى المدارس ، وتأهيل مصر لتنظيم أوليمبياد ٢٠٠٤ ، ومشروع « الرياضة للجميع » ، تشكل نقلة حضارية رائعة ستدخل التاريخ ، وستكتب بحروف من ذهب وماس لصاحب الإنجاز الجبار .

ونرجو من كل أعضاء (حزب أعداء النجاح) .. أن يرفعوا أيديهم عن مواطن مصرى يعمل فى صمت وصبر ، ولا يحب الأضواء كثيرًا ، وإن كان يستحقها أكثر ، واسمه : عبد المنعم عمارة ..

ولكم يسعدنى كثيرًا أن أهدى هذا الكتاب المتواضع ، (حكاية الألعاب الأوليمبية) .. إلى (عبد المنعم عمارة) ، الرجل الذى يقاتل بروح النمور ، ليحقق لوطنه ولأهله أعظم إنجاز رياضى فى القرن العشرين ..! .

عادل شريف

مقدمة

لم يبالغ من أطلق على « الألعاب الأوليمبية » لقبًا طريفًا طويلاً هو : (أعظم مهرجان رياضى على سطح كوكب الأرض) .

فالألعاب الأوليمبية التى بدأها الإغريق (اليونانيون القدامى) فى سنة ٧٧٦ ق . م . بدأت بسباق واحد هو سباق جرى « الإستاديون » وكان يستغرق يومًا واحدًا ، ومع مر الأيام وكر الأعوام وصل عدد اللعبات المدرجة فى البرنامج الرياضى الأوليمبى ، إلى خمس وعشرين لعبة تقام على مدى ستة عشر يومًا ، وتحضرها أكثر من مائة دولة ، ويشارك فيها أكثر من عشرة آلاف لاعب ولاعبة .. وتتنافس المدن التى تنظم الألعاب فى دقة التنظيم وحلاوة عروض حفلى الافتتاح والختام ، والتى وصل فيها الأداء إلى مستوى فنى مذهل .

والألعاب الأوليمبية تجمع ثلاثة أقسام هى :

الألعاب الأوليمبية الصيفية مثل ألعاب « برشلونة ٩٢ » .

والشتوية : التى بدأت فى سنة ١٩٢٤ .. وكانت آخرها ألعاب « ألبرت ڤيل ١٩٩٢ » .

ثم المسابقات الثقافية والفنية والأدبية :

وهى مهرجانات رائعة تصل مدتها أحياناً إلى شهور طويلة ، فتسعد الناس بعروض فنية رائعة تفوق المقابلات الرياضية ، أحياناً !

ومن أجل القراء الأعزاء بذلتُ جهداً مضنياً لننجز تلك « المهمة المستحيلة » ، ومن أجل تمكين الروح والميثاق والفكر الأوليمبى السمح من الازدهار والانتشار كانت هذه المحاولة الصعبة ، وهى محاولة عنوانها : ما قل ودل ! ! .

ونرجو لجميع اللاعبين واللاعبات العرب المشتركين فى برشلونة ٩٢ النجاح والتوفيق بإذن الله .

عادل شريف

الألعاب الأوليمبية القديمة

كان المصريون القدماء يعشقون الرياضة البدنية عشقا مبرحاً ، ومارسوها ممارسة منتظمة ، وامتازت أجسام الرجال والنساء بالقوة والرشاقة ، وسجلت الملكة حتشبسوت (١٤٩٠ - ١٤٦٨ ق . م .) فى معبد الكرنك سخريات طريفة من النساء البدينات !.

وكان الملك (أمنمحات) يعتز بلقبه (كمدير) للميادين الرياضية) ، وجرف تحتمس الثالث ضد التيار فى النيل وسعد بلقب (سيد الرياضيين) .

شوط القربان :

وكانت اللياقة البدنية ركيزة لتولى مسئولية الحكم للملوك والملكات على حد سواء ، وكانوا يجرون (شوط القربان) فى أعياد تولى الحكم ، وارتفع مستوى الرياضة إلى مستوى رفيع لدى المصريين القدماء ، وسجلوا اهتماماتهم الرياضية بالنقش على الحجر فى معابد كثيرة أهمها معابد ومقابر (بنى حسن) قرب المنيا ، ومن الطريف أنهم عرفوا المباريات الدولية ، فأشركوا الأجانب فى المسابقات الرياضية التى كانت تضم ألعاباً كثيرة مثل الرماية وألعاب القوى والمصارعة والملاكمة والتجديف والهوكى والرقص والسباحة والفروسية وغيرها ، وللأسف لم يحفظ التاريخ النوت الموسيقية والألحان التى كانت المسابقات عامة والرقص خاصة تقام على أصواتها الشجية ، لأنهم لم يدونوا نوت الألحان ! بل كان الفراعنة أول من عرف « الشىء المستدير » المستخدم فى اللهو والتسلية والترويح ، وهو « الكرة المستديرة » ! وأشهر نقوش ممارستها فى مقبرة الأمير حنينى ببنى حسن من عهد الأسرة الحادية عشرة (٢٠٤٠ - ١٩٩١ ق . م) ! .

وعندما فتح الفراعنة بر الشام نقلوا معهم حبهم للرياضة ، الذى ورثه « الفينيقيون » سكان ما يعرف الآن بسوريا ولبنان وفلسطين ، وتأثر الفينيقيون كثيراً بالحضارة المصرية القديمة عامة وبالرياضة الفرعونية خاصة ، وكان الفينيقيون يحبون المغامرات البحرية والترحال ، وسافر بعضهم إلى أرض الإغريق (اليونان القديمة) ومعهم عاداتهم وتقاليدهم ، ومزجهم للرياضة بالطقوس الدينية الوثنية .

وتصاعد حب الإغريق للرياضة وممارستها فى المناسبات الدينية ، إلى حد التفكير فى إقامة ألعاب رياضية وسط مهرجان دينى هام ، ومن ثم

الاستاد الأوليمبى اليونانى من الداخل

نشأت فكرة « الألعاب الأوليمبية » وهى منسوبة إلى قرية « أوليمبيا » فى شمال غرب اليونان قرب ساحل البحر ، وقرب نهرى « آلفيوس » و « كلود يوس » .. واشتقت « أوليمبيا » اسمها من جبل (الأوليمپ) وارتفاعه ٢٩٠٠ متر فهو أعلى جبال اليونان والذى تتوج الثلوج هامته طيلة العام ، وكانت (أوليمبيا) بمثابة العاصمة الدينية لكل بلاد الإغريق .

يجب ألا ننسى لحظة واحدة أن (الإغريق) كانوا « وثنيين » .. يؤمنون بتعدد الآلهة ، وبأن الآلهة لها « رب أرباب » اسمه (زيوس) يعيش فوق قمة جبل الأوليمپ .

وكان نظام الحكم فى اليونان القديمة نظاماً غريباً ، فمن فرط حبهم للحرية رفضوا الوحدة ، فكانت بلاد الإغريق مكونة من عدد كبير من (المدينة الدولة) أو (الدولة المدينة) فكل مدينة مستقلة بالقرى التى حولها وتشكل وحدة سياسية مستقلة ، ولم يتم توحيد بلاد اليونان إلا فى عهد (فيليب المقدونى) وابنه (الإسكندر الأكبر) ، من عام ٣٥٩ ق . م . حتى ٣٣٦ ق . م ، وقبل الوحدة عاشت اليونان القديمة سنين طويلة ، والحروب مشتعلة بين (الدويلات) المختلفة ، إلى درجة فرض « الهدنة المقدسة » وهى « الإيكيشيريا » فى ٨٨٤ ق . م . وهى هدنة سلام تتيح السفر إلى « أوليمبيا » والعودة منها – لحضور الألعاب الأوليمبية ، فى أمان وإطمئنان .. ويحكى أن الإسكندر عوض مسافرا عما نهبه منه بعض جنوده المرتزقة وهو فى طريقه إلى (أوليمبيا) !

وتقول قفشة طريفة إن الدويلات المتناحرة لم تتفق على شىء إلا على احترام وتقديس (أوليمبيا) والألعاب الأوليمبية والأرباب وكبيرهم (زوس) وزوجته (هيرا) .. وكانت إلهة خفيفة الدم والعقل .. فهم

يحبون ويكرهون .. ويحقدون ويحسدون .. ويجرون ويلعبون .. ويتنازعون ويتصارعون .. وتنهش الغيرة منهم القلوب .. فتراقب الآلهات الأزواج الآلهة مراقبة صارمة .. حتى لايقوموا بمغامرات مع الصبايا .. من الآلهات أو الآدميات ! فالأساطير الإغريقية مليئة بأطرف الحكايات عن الآلهة والآلهات !

أصل الألعاب :

كيف ومتى نشأت الألعاب الأوليمبية القديمة ؟ هناك تضارب كبير وغموض كثير حول هذا الأمر .. واشتهرت عبارة تصف كل هذا وهى تردد :

[لا وثائق مكتوبة .. لا تاريخ مكتوب] ! وإذا كان السجل الرسمى المحفور على الحجر يبدأ بعام ٧٧٦ ق . م . على أنه العام الذى بدأت فيه الألعاب الأوليمبية القديمة .. لكن هناك آراء أخرى تقول بأنها قديمة قبل هذا التاريخ .. بألف عام !!

وتقول الأساطير القديمة إنها بدأت كاحتفال بانتصار آلهة السماء على آلهة بعض الجبال بعد صراع طال من أجل امتلاك تلك الجبال ! وترى أسطورة إغريقية أخرى أنها بدأت باحتفالات تكريم (أخيلليس) بطل حرب طروادة لصديقه (باتروكلوس) الذى قتله هيكتور تحت أسوارها قبل سقوطها !

وتقول أسطورة ثالثة إنهم أقاموها تكريماً لإنجازات البطل الأسطورى (هرقل) بدليل أن طول استاد أوليمبيا هو (٢٠٠) قدم بمقاس قدم هرقل (١٩٢ مترا و ٢٧ سنتيمتراً) : ويقال إن (إيفيتوس) ملك ولاية (إيلليس) التى تقع فيها أوليمبيا ، استشار (كاهنة المعبد) وهى

(كاهنة المكاشفة الغيبية) فردت عليه بضرورة بعث الألعاب من جديد .. مما يشى بأنها كانت موجودة من قبل ثم توقفت .. وكان ذلك فى القرن التاسع قبل الميلاد .. وهو أيضا الذى فرض « الهدنة المقدسة » ! التى وقعها جليستينيز ملك بيزا وليكورجوس ملك سبارطة وايفيتوس عن أوليمبيا وكان ملك إيلليس ! وحفظوها فى معبد « هيرا » زوجة زوس !

ويقال إن هرقل عاد من رحلة طويلة ومعه (غصن زيتون) .. وكان هو أعظم جائزة تقدم للفائز بالألعاب الأوليمبية القديمة ، « إكليل غار من أشجار الزيتون المقدسة » المزروعة فى أوليمبيا .

وكان لزوس كبير الآلهة أب اسمه (كرونوس) - وهناك تل فى أوليمبيا يحمل اسمه !.. ورأى (زوس) أن يسيطر على مملكة أبيه وهزمه .. فأقاموا الألعاب الأوليمبية تكريما لانتصار الابن على الأب !

ومن الطريف أن كلمة (آثليت) الأجنبية التى تعنى (الرياضى) مشتقة من اسم الملك (آثليوس) ملك إيلليس .. والذى خلفه الملك (إيفيتوس) فيما بعد .

سباق .. واحد :

ورغم كل هذه الاحتمالات والمتناقضات هناك شبه إجماع على أن الألعاب الأوليمبية القديمة بدأت فى عام ٧٧٦ ق . م . وهو العام الذى بدأ فيه تسجيل أسماء الفائزين .. على الحجر ! فمصادر التاريخ الأوليمبى القديم هى : النقش على الحجر والرسم على الأوانى الفخارية والرخامية والخزفية وخطب الخطباء وقصائد الشعراء مثل أشعار « بيندار » (٤٧٦ ق . م . حتى ٤٧٢ ق . م) والتماثيل المنحوتة وما كتبوا

مصارعان يونانيان

عليها .. وكان الفنانون ينحتونة تماثيل لتكريم الفائزين .. وما سجلوا على النقود المعدنية .

وكانت أهم الآثار هى (قوائم المنتصرين) من ٧٧٦ ق . م . إلى ٣٩٣ ميلادية وهو عام الانتهاء والإلغاء طبقاً لفرمان الإمبراطور (تيودوسيوس) الصارم الذى أصدر فى ميلانو .. بحجة أن الإمبراطورية الرومانية – التى ورثت الإمبراطورية اليونانية – قد اعتنقت المسيحية فى عهد الإمبراطور قسطنطين (٣١٢ ميلادية) ولا يصح ممارسة مهرجانات وثنية فيها .. وغيرة الرومان من اليونان وحضارتها وتقدمها وفنونها وآدابها ورياضتها تستحق كتاباً كاملا !

والأهم أن الألعاب الأوليمبية القديمة بدأت بسباق واحد هو سباق (الاستاديون) وطوله ١٩٢ متراً و ٢٧ سنتيمتراً .. كان هو طول استاد « أوليمبيا » .. فكان الإغريق يحجون إلى عاصمتهم الدينية ليشهدوا سباقاً واحداً وعيداً واحداً ينتهى فى يوم واحد !! ولكن كانت تقام عدة

تصفيات ، ولذلك كان على الفائز بالسباق أن يفوز فى كل تصفية يشترك فيها .. وكان « أول » فائز فى التاريخ الأوليمبى القديم طاهياً من ولاية (إيلليس) اسمه : « كوروبوس » بطل سباق جرى عام ٧٧٦ ق . م . أى أول « ألعاب أوليمبية » قديمة ! .

إضافات :

وتصاعد البرنامج الرياضى وأضافوا إليه فى الألعاب الأوليمبية القديمة الرابعة عشرة فى عام ٧٢٤ ق . م . سباقا اسمه : « المزدوج » .. ومسافته ضعف مسافة السباق الأول .. وفى عام ٧٢٠ ق . م ، أضافوا سباق المسافات الطويلة .. وفى عام ٧٠٨ ق . م . أضافوا « البنتاثلون » أى الخماسى .. ثم المصارعة .. وفى عام ٦٨٨ ق . م زادوا الملاكمة .. وفى عام ٦٨٠ ق . م . أدرجوا سباق العربات ذات الأربعة خيول .. ثم « البانكريشن » وهو مزيج من الجودو والمصارعة والملاكمة فى عام ٦٤٨ ق . م . ومعه سباق الخيول ..

ثم سباق جرى ومصارعة للصبية فى عام ٦٣٢ ق . م ثم الخماسى للأولاد فى عام ٦٢٨ ق . م ثم ألغوه فورا .. ثم الملاكمة للصبية فى عام ٦١٦ ق . م . ثم السباق بالملابس الحربية فى عام ٥٢٠ ق . م ، وسباق عربات البغال فى عام ٥٠٠ ق . م . وسباق الأفراس فى عام ٤٩٦ ق . م . ثم ألغوا السباقين فى عام ٤٤٤ ق . م . ثم سباق العربة ذات الحصانين عام ٤٠٨ ق . م) .

ثم سباق نافخى الأبواق والرسل فى عام ٣٩٦ ق . م . ثم سباق العربات ذات الخيول الأربعة الصغيرة للفرق فى عام ٣٨٤ ق . م . ثم ذات الجوادين فى عام ٢٦٨ ق . م . ثم سباق الخيول الصغيرة فى عام ٢٥٦ق.م. وأخيرا أدرجوا مسابقة «البانكريشن» للصبية فى عام ٢٠٠ق.م.

الحر .. الهجير :

وكان موعد بدء الألعاب هو البدر الكامل بعد شهرين أو ثلاثة من الانقلاب الصيفى .. أى فى أغسطس أو سبتمبر .. أى فى عز الحر ، ولذلك كانت مياه الاغتسال والشرب تشكل مشكلة حتى بنى (المليونير) هيرودز أتيكوس فى حوالى عام ١٥٠ م . سبيلا يقدم المياه مجانًا للأربعين ألف زائر الذين كانوا يحجون إلى « أوليمبيا » مرة كل أربع سنوات ، وكان السعداء هم علية القوم وكبار الضيوف الذين كانوا يقيمون فى الفندق الوحيد فى (أوليمبيا) وهو « الليونيدايون » الذى بناه (ليونيداس ناكسوس) على حسابه الخاص .

وكان الاستاد غير مجهز بمقاعد ، فكان المشاهدون يجلسون على الأرض أو يقفون .. وينامون فى العراء أو تحت الأشجار فى البستان المقدس .. وكان التراب والغبار والناموس والذباب والحر أمورًا معهودة يتحملها حجاج (أوليمبيا) الذين كانوا تحت حماية (حملة الأسواط) لحمايتهم من اللصوص والسحرة والمشعوذين والبلطجية والنشالين والباعة الجائلين وقذارة سلعهم المندسين فى ذلك المولد !.

عجائب الدنيا .. السبع :

وكان الإقبال يتزايد لمشاهدة كنوز (أوليمبيا) الفنية وعلى رأسها « معبد زيوس » الذى بناه الفنان « ليبون » فى عشر سنوات منذ عام ٤٦٦ ق . م . وكانت مساحته (٦٤,١ متر × ٢٧,٧ متر) أى ضعف مساحة معبد زوجته « هيرا » .. ولكن التحفة الفنية النادرة التى سرقت الكاميرا من فئات الأعمال الفنية الأخرى كانت « تمثال زيوس » الذى عهد حكام « إيلليس » إلى الفنان العظيم (فيدياس) ببنائه .. وكان (زيوس) يجلس على عرشه المصنوع من الذهب والعاج .. واعتبروه واحدًا من « عجائب الدنيا السبع » القديمة .. وقد انتهى فيدياس من رائعته تلك فى عام ٤٣٥ ق . م ، أما الرائعة الأخرى وهى تمثال : « رامى القرص » فقد نحته الفنان المبدع (ميرون) فى الفترة من عام ٤٦٠ إلى ٤٥٠ ق . م . وضاعت تلك التحفة كما راحت آثار ومعالم وكنوز أوليمبيا .. ولكن الذى عاش كان تقليدًا روحيًّا لرائعة (ميرون) !.

نظام دقيق جدًّا :

وكان اللاعبون يتبعون نظامًا صارمًا .. فكان عليهم بدء التدريب فى بلادهم قبل عشرة شهور من بدء الألعاب .. ثم يسلمون أنفسهم قبل شهر من بداية الألعاب إلى (الهيللا نوديكاى) فى ولاية إيلليس وهم الحكام العشرة المسيطرون على الألعاب ، وكانوا يرتدون سترة قرمزية وهو اللون الملكى ويأتون من أرقى عائلات (إيلليس) .. ويتدرب اللاعبون تحت إشراف (الهيللا نوديكاى) والمدربين الذين يقع عليهم الاختيار .. ومن حق الحكام استبعاد اللاعبين الضعفاء أو من لا ينحدرون

رمى القرص
والرمح

من سلالة إغريقية خالصة .. قبل فتح باب الاشتراك فيما بعد لكل رعايا الإمبراطورية الإغريقية (الهيللينية) !.

وقبل يومين من الألعاب كان الموكب يبدأ من (إيلليس) فى طريقه إلى (أوليمبيا) والمسافة الفاصلة هى ٥٨ كيلو مترا ويسيرون فى (الطريق المقدس) على ساحل بحر (أيونيا) .. ويضحون بالخنازير ثم يقيمون طقوسًا دينية وثنية عند (نافورة بيرا) .. على حدود (إيلليس) و (أوليمبيا) وينامون فى قرية (ليترينى) .. لتستقبل الآلاف الموكب الفخيم فى اليوم التالى بالترحاب الحار .. من الملوك والأمراء والحكام والبسطاء .

وعندما تصاعد البرنامج الأوليمبى ليحتل مساحة خمسة أيام متتالية .. كان البرنامج كما يلى اعتبارًا من عام ٦٣٢ ق . م :

أيام البرنامج الأوليمبى الخمسة

اليوم الأول : (صباحًا)	حفل أداء القسم للمتنافسين والحكام (القضاة) فى دار المجلس أمام مذبح وتمثال زيوس هوركيوس وهو « زيوس القسم » ، ونزالات الرسل ونافخى الأبواق قرب مدخل الاستاد – وسباقات جرى الناشئين – ومسابقات المسارعة والملاكمة – والصلوات العامة والخاصة – والتضحية بالحيوانات فى البستان – واستشارة كاهنات الغيب .
(وبعد الظهر) :	خطب مشاهير الفلاسفة وقراءات من الشعراء والمؤرخين – زيارة البستان والالتقاء بالأصدقاء القدامى .
اليوم الثانى : (صباحًا)	موكب كل المتسابقين فى ميدان سباق الخيل – سباقات العربات والخيول .
(بعد الظهر) :	مسابقة الخماسى : القرص والرمح والقفز والجرى والمصارعة .
(فى المساء) :	الطقوس الجنائزية تكريمًا للبطل « بيلوبس » – وجولة الفائزين حول البستان المقدس – والغناء الجماعى لأناشيد النصر – احتفالات وترويح .
اليوم الثالث : (صباحًا)	موكب الحكام (القضاة وهم الهيللانوديكاى) – وسفراء من الولايات اليونانية – ومتنافسون فى

كل المسابقات والحيوانات التى سيضحون بها حول البستان للمذبح الأعظم أمام معبد « زوس » وتتبعهم الأضحية الرسمية المكونة من مائة ثور ، وكانوا لا يأكلون أفخاذها ، بل يحرقونها فى كوم كبير اسمه « الرماد المقدس » – ومقدمة من شعب ولاية (إيلليس) كهدية وقربان .

(بعد الظهر) : سباقات الجرى .

(فى المساء) : مأدبة عامة فى « البريتانيون » .

اليوم الرابع :

(صباحًا) : المصارعة .

(ظهرًا) : الملاكمة والبانكريشن .

(عصرًا) : السباق بملابس التسليح .

اليوم الخامس : موكب المنتصرين إلى معبد « زيوس » حيث يتوجههم « القضاة » بباقات من أغصان الزيتون البرى – ويلى هذا استعراض « الفيللوبواليا » وهو رمى الفائزين بالأغصان والأزهار .

مآدب واحتفالات

اقتلوا .. النساء :

وكانت النساء ممنوعات من حضور مهرجان أوليمبيا باستثناء الآنسات العذارى .. وكان الموت هو جزاء أية امرأة تتسلل إلى أوليمبيا باستثناء كاهنة معبد « ديميتر شامين » وهى إلهة الخضرة والإخصاب .. ولكن امرأة أخرى تجرأت فى عام ٤٠٤ ق . م ، ودخلت المدينة المقدسة متنكرة فى ثياب مدرب ابنها الذى كان سيشترك فى بطولة الملاكمة .. ولما فاز الابن « بيزيرودوس » جرت إليه الأم الفرحة فسقط ثوبها وإكتشفوا أنها امرأة ! ونجت « فيرينيس » من الموت بإلقائها من قمة جبل « تيبيون » لأن « فيرينيس » كانت ابنة بطل وشقيقة بطلين وأم بطل !!.

ومنذ ذلك اليوم صدر قرار باشتراك المدربين عراة تمامًا مثل اللاعبين ، وكان اللاعبون يرتدون سروالاً قصيرًا .. ولكنهم منذ عام ٧٢٠ ق . م . كانوا يشتركون وهم عراة تمامًا .. ومن الطريف أن أعظم لاعب فى الألعاب الأوليمبية القديمة كان « ليونيداس » من جزيرة رودس وهو الذى فاز بسباقات الجرى الثلاثة فى أربع دورات متتالية من ١٦٤ ق . م . إلى ١٥٢ ق . م . أى فاز بالمفهوم المعاصر باثنتى عشرة ميدالية ذهبية !.

وتحايلت النساء على الفوز فى الألعاب الأوليمبية دون حضورها ويروى « بلوتارك » المؤرخ اليونانى الشهير حكاية « كينيسكا » ابنة « أرنيداموس » ملك أسبرطة التى أقنعها شقيقها « أجيسيلاوس » بإشراك عربتها فى سباق العربات ذات الخيول .. وفازت فعلاً فى دورتى

٣٩٦ و ٣٩٢ ق . م . فصنعت تمثالين برونزيين وأهدت الأول لمعبد (زيوس) والثانى للبستان المقدس .. فقد كان إهداء معابد أوليمبيا مثل تلك الهدايا هو سمة ذلك العصر ! .

وكانت (كينيسكا) بهديتيها تكرم لعبة الفروسية ، وذكرى الحسناء (هيبوداميا) ابنة (أونوماوس) ملك (پيزا) .. وكان يشترط على من يطلب يد ابنته أن يأخذها معه فى عربة ويطاردهما الملك .. ولو لحق به قتله بالرمح .. ووصل ضحايا الحسناء إلى اثنى عشر من الخطاب .. حتى جاء « بيلوبس » وسبق (أونومادش) .. وقتله وتزوج ابنته الحسناء (هيبوداميا) ، وورث مملكته !!.

ولاية رومانية :

والأيام دول : ففى عز مجد وازدهار الإمبراطورية الهللينية (أى اليونانية) كانوا يسمون البحر المتوسط « بحرنا » ، ثم مرت الأيام وكرت الأعوام ونمت « روما » وتحولت إلى إمبراطورية قوية واسعة . واحتل الرومان بلاد اليونان وأسموها « أكايا » التى أصبحت ولاية تابعة لروما فى عام ١٤٦ ق . م . وأطلق الرومان على البحر المتوسط لقب « نوسترا مارى » أى « بحرنا » !.

ومع ازدهار الإمبراطورية الرومانية بدأ انهيار الألعاب الأوليمبية .. فعرفت الاحتراف والرشوة والرغبة فى كسب الألقاب مهما كان الثمن والفساد إلى درجة أن الإمبراطور الرومانى (نيرون) وهو مخمور فى عام ٦٧ ميلادية .. فاز بسباق العربات التى تجرها الجياد ! وهذا رغم ماذا ؟! رغم أنه لم يكن هناك أى متسابق سواه ! ثم أصدر الجنرال « صللا » الرومانى أوامره بنهب معابد « أوليمبيا » و « ودلفى » و « أيبيداوروس »

لتمويل حربه ضد الفرس ! وأصدر الامبراطور « ثيودوسيوس » قرارًا فى عام ٣٩٣ بإلغاء الألعاب الأوليمبية !! وتعرضت « أوليمبيا » لعمليات سلب ونهب ولكوارث الزلازل والفيضانات فاندثرت (القرية المقدسة) تحت الأنقاض والركام !.

وحرق الرومان معبد (زوس) فى عام ٤٢٦ م ، بناء على تعليمات الإمبراطور (ثيودوسيوس الثانى) الذى أمر بهدم كل المعابد الوثنية الموجودة فى شرقى البحر المتوسط ، وكان الرومان قد نقلوا التحفة المعمارية الرائعة (تمثال زيوس) إلى القسطنطينية التى شب فيها حريق مروع فى عام ٣٦٠ ميلادى ودمر الحريق للأسف تمثال زوس !.

وكانت آخر دورة أوليمبية هى الدورة رقم ٢٩٣ ، ثم رقدت الألعاب الأوليمبية فى سبات عميق لمدة ١٥٠٣ من الأعوام العجاف ! .

معاصرون عظماء :

وعاصر الألعاب الأوليمبية القديمة شخصيات شهيرة ذات قيمة تاريخية كبيرة .. مثل (هوميروس) الشاعر الإغريقى صاحب (الإلياذة والأوديسة) والكاتب الدرامى أسخيلوس .. والشاعر بيندار .. والمؤرخ هيرودوت وعالم الرياضيات فيثاغورس .. والكاتب المسرحى يوريبيديس .. وبوليجنو ثوس رسام اليونان الأعظم .. والفلاسفة أرسطو وأفلاطون وسقراط .. ثم أبو قراط (أبو الطب) .. وبوليكليتوس الفنان التشكيلى الموهوب ، والكاتب المسرحى أريستوفاينز ومنافسه سوفوكليس ، وفيليب ملك مقدونيا الذى اشترك فى الألعاب ثلاث مرات وابنة الاسكندر الأكبر الذى رفض الاشتراك ..إلا إذا اقتصر الاشتراك على الملوك فقط ، والفنان المثال العظيم (بركيستيليز) .. وإيوكليد رائد

الهندسة ثم العالم الكبير آرشميدس ، والسياسى والخطيب الرومانى شيشيرون .. ويوليوس قيصر .. وڤيرچيل شاعر روما الهمام .. وزار أوليمبيا عدة مرات وكتب عنها الرحالة والمؤرخ الشهير (باوزانياس) ..

* * *

وتدهورت الحال فى الألعاب الأوليمبية بعد نجاح القائد الرومانى (مومياس) فى قهر مقدونيا فى عام ١٤٦ ق . م . وتدمير (كورينتة) .. لتفقد الألعاب سماتها الهللينية وروحها الإغريقية .. وإن كان حب جنرالات روما للفن وروائع (أوليمبيا) قد حفظ القرية المقدسة من الانهيار .. خاصة وأن (مومياس) تبرع بتمثالين برونزيين لمعبد (زيوس) ولكن ذلك لم يكن الأمر اليومى المألوف .. لأن أحدًا لم يمنع (لوسياس صللا) ديكتاتور روما من نقل الألعاب رقم ١٧٥ إلى روما لتقام هناك ، بدلاً من موطنها الأصلى .. أوليمبيا ! أوليمبيا التى امتلأت بتماثيل لجنرالات روما تكريمًا لانتصاراتهم العسكرية ! وعلى مدى ٨٤ عامًا من صدوره رقم ٢٦٥ حتى للدورة رقم ٢٨٦ اختفت أسماء الفائزين ! ولكن الإمبراطور (أغسطس) فى عام ٣٠ ق . م . اهتم بأوليمبيا إهتمامًا كبيرًا لأنه كان عاشقًا للفنون والآداب والثقافة والرياضة ! ومن فرط حب (نيرون) ديكتاتور روما للفنون اقتبس الكثير من تحف أوليمبيا ونقلها إلى روما فى سنة ٦٧ ميلادية ! ثم جاء عصر الإمبراطور (هادريان) الذى أسموه « الأوليمبى » لأنه أحب (أوليمبيا) كما لم يحبها الإغريق أنفسهم ! فازدهرت فى عصره كثيرًا قبل بداية النهاية .

الإحياء

والفكرة لا تموت :

وكانت الألعاب الأوليمبية القديمة فكرة .. فكرة يمكن بعثها وإحياؤها ، وأن تستمر وتعيش إلى الأبد ، حتى لو اندثرت إلى حين ومؤقتًا ، ونامت بقايا (أوليمبيا) وأطلالها تحت تلال كثيفة من الركام والطين ، ولكنَّ القرنين السابع عشر والثامن عشر شهدا ومضات نور وأمل فى أن تعاون (أوليمبيا) سيرتها الأولى ، وبدأوا يحبون أشعار (بيندار) أكثر وأكثر ، ووصل ردّ الفعل إلى (كوستوولد) فى إنجلترا ، فأقاموا (ألعاب كوستوولد الأوليمبية) فى عام ١٦٣٦ .

وفى عام ١٨٥٠ كون الطبيب الإنجليزى الدكتور « ويليام بينى بروكس » جمعية (ماتشى وينلوك الأوليمبية) ، ونظم عدة ألعاب فى تلك القرية فى إقليم (شروبشاير) الإنجليزى ، وأرسل إليه ملك اليونان هدايا كثيرة لتوزيعها على الفائزين ، وفى القرن الثامن عشر اقترح مخترع الجمباز الألمانى « يوهان جوتس موثز » إحياء الألعاب الأوليمبية .

وفى عام ١٨٥٢ أعاد عالم الحفريات والآثار الألمانى « إيرنست كورتيوس » تأكيد فكرة الإحياء بعد أن كشف الكثير من آثار (أوليمبيا) ، ثم ألقى محاضرة علمية فى برلين ، وفى عام ١٨٥٩ بدأ الرائد « إيفانجليس زاباس » اليونانى فى تنظيم مهرجان رياضى ، واستمر بصفة منقطة لمدة ثلاثين عاما .

وكتب الله (لأوليمبيا) فارسًا فرنسيًّا يعشق الثقافة والحضارة والبحث والرياضة عشقًا مبرحًا ، وهو « بيير دى فريدى » وهو البارون « بيير دى كوبيرتان » فيما بعد ، وكان ضمن لجنة فرنسية لدراسة التربية البدنية ، وقابل دكتور بروكس وقبل زرع « دى كوبيرتان » شجرة كهدية فى قرية (ماتش وينلوك) وحضر أحد مهرجاناتها الأوليمبية ، وقال فيما بعد : لولا جهود الدكتور بروكس .. لما تمكنت من بعث الألعاب الأوليمبية .

كوبيرتان فارس الفرسان

وأعلن البارون فكرته بخصوص إحياء الألعاب الأوليمبية القديمة فى محاضرة بجامعة السوربون الباريسية الشهيرة فى ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ ، ثم قام برحلات طويلة فى أوربا وأمريكا ليدعو لفكرته الخلاقة ، وتمنى عشاق الرياضة ألا يذهب اقتراحه العبقرى اللماح أدراج الرياح .

وفى يونيو ١٨٩٤ عقد البارون المتحمس مؤتمرًا (دوليًّا) فى السوربون أيضًا حضره مندوبو ١٢ دولة ، وأرسلت ٢١ دولة أخرى رسائل تأييد ، وفى ٢٣ يونيو اتخذ المؤتمر قرارًا بإقامة لقاءات رياضية على غرار الألعاب

الأوليمبية القديمة مرة كل أربع سنوات ، وأعلنوا تشكيل (اللجنة الأوليمبية الدولية) برئاسة اليونانى « ديمتريوس فيكيلاس » ، على أن يتولى « دى كوبيرتان » منصب السكرتير العام ، وكانت رغبة « دى كوبيرتان » بدء الألعاب الأوليمبية العصرية الحديثة مع مطلع القرن العشرين فى باريس ، ولكن « فيكيلاس » صمم على بدئها فى أثينا فى ١٨٩٦ .

الأمير المصرى هناك :

وبدأت المتاعب ، فقد أعلنت الحكومة اليونانية أنها عاجزة حاليًا عن تمويل الدورة الأولى ! وهرع (دى كوبيرتان) إلى عاصمة اليونان واجتمع مع الملك چورچ وأولاده الأمراء وأقنعهم بإصدار نداء لجمع التبرعات .. لتنفيذ أحلى أحلام كل أبناء « هيلاس » ..

وعندما انهالت التبرعات وتقرر بدء « الألعاب الحديثة » فى موعدها المحدد .. وجه ملك اليونان الدعوة إلى كثير من الملوك والأمراء .. وفى المقصورة الملكية فى استاد أثينا الأوليمبى الرئيسى .. جلس مندوب مصر (الأمير محمد على) مع بقية ضيوف العائلة المالكة اليونانية .. ومن أطرف الأخطاء أن اللجنة المنظمة نسيت إخطار الدول المشتركة بأن اليونان كانت ما تزال تستخدم (التقويم الچولیانى) وليس (التقويم الجريجورى) والفارق أحد عشر يومًا .. ولذلك وصلت بعثة أمريكا قبيل بدء الدورة بيوم واحد !!.

الألعاب الأوليمبية الأولى
٦ - ١٥ من أبريل ١٨٩٦
أثينا - اليونان

لا - للنساء :

بعد رقاد طال ١٥٠٣ من الأعوام العجاف ، عاودت الألعاب الأوليمبية القديمة سيرتها الأولى ، وانطلقت من جديد لتحتفى بها (أثينا) عاصمة اليونان مهد الألعاب القديمة ، ولتبدأ فى عهدها الجديد ، وسعدت بها اليونان خاصة ، وعشاق الرياضة عامة ، برغم أن عدد الدول التى اشتركت فى أول ألعاب أوليمبية عصرية كان ١٣ دولة ، مثلها ٣١١ لاعبا لم يكن بينهم أية (لاعبة) تشبها بالألعاب الأوليمبية القديمة واحتراما لرغبة (باعث الألعاب) البارون « بييردى كوبيرتان » الذى كان يعارض اشتراك السيدات فى الألعاب الأوليمبية .

لا - للتجديف :

وبسبب سوء الأحوال الجوية وهياج البحر فى خليج (فاليرون) ، ألغت اللجنة المنظمة سباق التجديف ، فهبط عدد لعبات البرنامج الرياضى الأوليمبى إلى تسع لعبات ، ولكن مسابقات السباحة أقيمت فى خليج (زى) بسبب عدم وجود حمامات سباحة فى اليونان ، وعانى

السباحون من هياج البحر وبرودة الماء وارتفاع الأمواج ، ولذلك قطع « آلفريد هوباس » المجرى الفائز بسباق [المائة متر حرة] ، تلك المسافة القصيرة فى ٢ و ٢٢ و ١ دقيقة ، وهو رقم شديد التواضع بمقاييس هذه الأيام المعاصرة ، وقطعها الأمريكى « مات بيوندى » فى (سول ٨٨) فى ٦٣ و ٤٨ ثانية .

السباق التاريخى :

ودخل سباق التصفية الأولى لجرى المائة متر التاريخى لأنه كان « أول » سباق يقام فى الألعاب الأوليمبية الحديثة .. وفاز به الأمريكى « فرنسيس لين » فى ١٢ ثانية .. ولكن الذى كسب الميدالية الذهبية كان الأمريكى « توماس بيرك » الذى جرى السباق فى ١٢ ثانية أيضاً !!

وكان الملك جورج الأول ملك اليونان قد افتتح (ألعاب أثينا ١٨٩٦) فى عيد استقلال اليونان من الحكم التركى الخامس والسبعين .. فى الاستاد العريق المرمى المستطيل بعد تجديده .. وكان قد بناه فى ٣٣٠ ق . م . « ليكورجوس » أحد حواريى الفيلسوف « أفلاطون » ، ثم جدده بعد ٥٠٠ عام « هيرودز آتيكوس » ثم اندثر .. حتى جاء عالم الآثار الألمانى « زيللر » فى ١٨٧٠ ليعيد اكتشافه .

آفيروف .. الطائر :

وكان تاجر القطن اليونانى « جورج آفيروف » الذى يعيش فى الإسكندرية قد تبرع بمليون دراخمة (٣٦,٥٠٠ جنيه استرلينى بعملة تلك الأيام الخوالى) لتجديد الملعب العتيق .. ولولا ذلك التبرع لما عرفت الدنيا (الألعاب الأوليمبية الحديثة) لأن الأحوال المالية للحكومة

اليونانية كانت .. شديدة التواضع !

وحضر الحفل الافتتاحى ثمانون ألف مشاهد ، كان نصفهم فى الاستاد الأوليمبى والبقية تحتل التلال العالية المحيطة به .

وكان « أول » فائز أوليمبى هو الأمريكى « جيمس بريند ان كونوللى » الذى نال ذهبية (الوثبة الثلاثية) .. وسجل ١٣,٧١ متر .. ورقم (سول ٨٨) للبلغارى « كريستوماركوف » هو ١٧,٦١ متر .. فقط .

فيديبيديس :

فى عام ٤٩٠ ق . م . فاز الإغريق (اليونانيون القدامى) على الغزاة الفرس فى معركة سهل (ماراثون) .. وأمر (ميلتياديس) أسرع جنوده (فيديبيديس) بالجرى من « ماراثون » إلى « أثينا » ليخبر مواطنيه بنبأ النصر وليحذرهم من حركة التفاف قد يقوم بها الفرس الغزاة .. وفى الحر الهجير جرى الجندى الأمين مسافة الأربعين كيلو مترا الفاصلة بين المكانين .. وعندما وصل إلى أثينا نطق بكلمتين خالدتين هما :

[ابتهجوا .. انتصرنا] ! ثم سقط صريع الجهد الكبير والإرهاق الشديد .. وتكريماً لذكرى البطل ، ولذلك الحدث البطولى اقترح الفرنسى (ميشيل بيريال) عضو الأكاديمية الفرنسية إقامة سباق طويل أسموه (الماراثون) ولم يكن مدرجاً فى (أثينا ١٨٩٦) .. وتمنت كل اليونان أن يفوز (يونانى) .. وتحققت أكثر أحلام اليونان جموحاً عندما فاز به « **سبيريدون لويس** » : وكان يعمل سقاء وراعياً للغنم وساعياً للبريد !! ودخل الملعب فى صحبة ولى العهد الأمير قسطنطين وشقيقه الأمير جورج .. تشجيعاً للبطل الذى أسعد اليونان كلها .. فرمت النساء جواهرها تحت قدميه وسط المضمار .. وانهالت عليه الهدايا .. وكانت

أكثرها عاطفية من صبى صغير ماسح أحذية فقير عرض عليه مسح حذائه يوميًا مجانًا !.

السائح الذهبى :

طلب السائح الأيرلندى « چون بولاند » الاشتراك فى بطولة التنس .. فسمحوا له ! لا أنه لم يكن فى تلك الأيام الخوالى نظام صارم .. ومن الطريف أنه فاز بذهبية الفردى .. ثم بالزوجى مع لاعب ألمانى اسمه « فردريك ترون » فلم تكن اللوائح الأوليمبية متشددة متصلبة أيام زمان مثلها .. الآن !!!.

لا .. للذهب !

وفى آخر أيام الدورة وزع الملك چورچ وكانت للفائز الأول ميدالية فضية وإكليل من شجر زيتون « أوليمبيا » .. وللفائز الثانى ميدالية برونزية وإكليل غار !!

وبعد سنوات طويلة سكت اللجنة الأوليمبية الدولية ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .. وأرسلتها للفائزين ! .

الألعاب الأوليمبية الثانية
٢٠ مايو - ٢٨ أكتوبر ١٩٠٠
باريس - فرنسا

رغم جهود اليونانيين فى تثبيت إقامة الألعاب الأوليمبية فى اليونان لكن « البارون بييردى كوبيرتان » نجح فى كسر قاعدة التثبيت وحصل على موافقة ألعاب ١٩٠٠ فى باريس .. وارتكب خطأ كبيرًا فى جعلها مواكبة للمعرض الدولى الذى أقيم فى « عاصمة النور » .. ووقعت أخطاء مضحكة فى عملية التنظيم مثل الجرى على مضمار من النجيل الأخضر .. واصطدام الرماح والأقراص بغصون أشجار غابة « بولونيا » الشهيرة .. ولم يعرف بعض الفائزين أنهم فازوا بميداليات أوليمبية إلا بعد انتهاء ألعاب باريس بسنوات !!

ورغم هذا اشتركت فرنسا بفريق من ٨٨٤ لاعبًا وهو رقم قياسى ما زال قائمًا منذ زمن وحتى الآن ! ووصل عدد الدول المشتركة إلى ٢٢ دولة وعدد اللاعبين إلى ١٣٣٠ لاعبًا كان من بينهم ١٢ سيدة .. فكانت تلك أول مرة تشترك فيها السيدات فى الألعاب الأوليمبية ! وأول مرة يدرجون فيها : الجولف والبولو والكروكيه والكريكيت فى الألعاب الأوليمبية ! وأول مرة يفوز فيها لاعب بأربع ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى .. وكان صاحب ذلك الإنجاز التاريخى هو : « آلفين كرانزلين » الأمريكى !.

لعبة الهوكى

كما تألق الهندى « نورمان بريتشارد » الذى أصبح أول آسيوى ينال ميداليات أوليمبية بفوزه بفضيتى المائتى جرى وحواجز .. ثم تألق فيما بعد أكثر لما أصبح من أشهر ممثلى الأفلام الصامتة فى عاصمة السينما « هوليوود » !.

أما أول حواء نالت ميدالية ذهبية أوليمبية فكانت بطلة التنس البريطانية : « شارلوت كوبر » وكانت بطلة الويمبلدون ثم جاءت من باب الفضول إلى باريس لتدخل التاريخ فى يوم ٩ يوليو ١٩٠٠ !

وقد فازت « شارلوت » المشهورة بحبها للرغى والثرثرة بميداليتى فردى السيدات والزوجى المختلط واستقبلها أعضاء ناديها فى لندن بقفشة شهيرة تقول : ميداليتان .. فقط ؟! وأين ميدالية الرغى ؟!

وهناك سر غامض يتعلق بألعاب « باريس ١٩٠٠ » لم ينكشف حتى الآن .. وهو اسم « أصغر » فائز أوليمبى ذهبى .. وكان صبيًا فرنسيًا فى السابعة من عمره ، عمل كقائد دفة للقارب الثنائى الهولندى الفائز .. ولكن السجلات لم تحفظ اسمه .. وبذلت جهود خارقة لمعرفة اسم أصغر فائز فى التاريخ .. ولكن بلا جدوى للأسف ! فهكذا كان (التنظيم) فى

تلك الأيام الخوالى !! ويكفى السماح لفرنسى ليقود قاربًا هولنديًا !!!

وبسبب الفوضى وتركيز الاهتمام على المعرض الدولى استقال « دى كوبيرتان » مؤقتا ، ورفعوا العلم الأمريكى وعزفوا السلام الوطنى الأمريكى عند تكريم البطل المجرى « رودلف باور » بطل رمى القرص !.

الألعاب الأوليمبية الثالثة
١ يوليو - ٢٣ نوفمبر ١٩٠٤
سانت لويس - أمريكا

تجاوبًا مع التماس الرئيس الأمريكى « تيودور روزفلت » عهدوا إلى مدينة « سانت لويس » بتنظيم ألعاب ١٩٠٤ الأوليمبية .. وكانت غلطة ! فقد تكرر خطأ « باريس ١٩٠٠ » لأن « سانت لويس » كانت تقيم أيضًا .. معرضًا دوليًا ! فأصبحت الألعاب أمرًا هامشيًا .. للمرة الثانية المتتالية .. ولم يبال « دى كوبيرتان » حتى بالذهاب إلى (سانت لويس) وفترت حماسة الاشتراك فيها إلى حد أن عدد الدول المشتركة هبط إلى ١٣ دولة مثلها ٦٢٥ لاعبًا ، منهم ٨ من النساء ، وكان ٨٥ ٪ منهم من البلد المضيف أمريكا التى فازت بـ ٨٤ ٪ من الميداليات الأوليمبية !.

ولم يفز من « الأجانب » بميداليات فى ألعاب القوى سوى رجل البوليس الكندى « ايتيين ديمارتو » بطل رمى الجلة (وكان وزنها ٢٥,٤ كجم !) و « توماس كايلى » الأيرلندى بطل « العشارى » وكان اسمه فى ذلك الوقت (اللعبة الشاملة) ! وحصل « توماس » على ميداليته الذهبية فى ١٩٥٤ بفضل جهود المؤرخ المجرى الدكتور « فيرنيس فيرد » ! ولا يضيع حق وراءه مطالب !!

ونال الأمريكى چورچ بواج برونزية الأربعمائة متر جرى .. ليصبح

« أول » زنجى فى التاريخ ينال ميدالية أوليمبية ! وهو السباق الوحيد الذى أقيم بدون تصفيات .. فاشترك ١٣ متسابقًا فى الدور النهائى .. مباشرة !

وتألق « أنطون هايدر » الأمريكى عندما فاز بخمس ميداليات ذهبية وواحدة فضية فى الجمباز ! ولكن سرق منه الكاميرا مواطنه « فرانك كونجلر » الذى نال فضية فى المصارعة .. وبرونزية فى شد الحبل .. وبرونزيتين فى رفع الأثقال ليصبح اللاعب الوحيد فى العالم الذى كسب ميداليات فى ثلاث لعبات مختلفة .. فى دورة واحدة !.

ولكن الرماية شهدت أحداثًا طريفة .. فقد كان أكبر رام فى السن هو القس الأمريكى « جالين سبنسر » (٦٤ سنة ويومان !) الذى نال الذهبية .. بينما كان مواطنه « صامويل روڤال » الذى كسب الفضية قد تجاوز ربيعه الثامن والستين بمائة وأربعة وتسعين يومًا ! وهو أسن أمريكى فاز بميدالية أوليمبية من زمان حتى الآن !

أما الرامية الأمريكية « ليدا هاويل » (٤٥ سنة و ٢٥ يومًا) فكانت أسنّ الفائزات بالميداليات الذهبية !.

أما أغرب فضيحة فكانت عندما ادعى « فيرد لورز » الأمريكى أنه كسب سباق الماراثون .. وكادت حرم الرئيس الأمريكى أن تسلمه الميدالية الذهبية .. عندما ضحك (فيرد) وأعلن أنه قطع معظم السباق فى سيارة بعد إصابته بتقلص فى ساقيه فعاقبوه بالشطب مدى الحياة ، والطريف أن العدَّاء الكوبى (فيليكس كارافاجال) جرى بجلباب النوم فأسموه « أمير المهرجين » !.

الألعاب الوسيطة
٢٢ أبريل - ٢ مايو ١٩٠٦
أثينا - اليونان

بعد فشل ألعاب ١٩٠٠ و ١٩٠٤ كانت الحركة الأوليمبية تحتاج إلى حقنة تقوية فورية ثورية ، فوافقت اللجنة الأوليمبية الدولية على إقامة ألعاب « وسيطة » غير رسمية .. أى تتوسط الفترة بين ألعاب ١٩٠٤ و ١٩٠٨ .. وكذلك لإرضاء اليونانيين الذين كانوا ما زالوا مصرين على « تثبيت » الدورات فى « أرض هيلاس » طبقاً لحملات (آل زاپاس) وهى عائلة يونانية غنية وعريقة .. و (هيلاس) هى اليونان بلغتهم !.

ثم جاء .. المصريون :

وقد اشترك المصريون لأول مرة فى الألعاب الأوليمبية فى الدورة الوسيطة سنة ١٩٠٦ وليس فى سنة ١٩١٢ كما يقال .. ولكن للحقيقة والتاريخ - وهذا ينشر لأول مرة فى التاريخ - فإن المصريين المشتركين كانوا من الجالية اليونانية التى كانت قد استقرت فى الإسكندرية ، وقد اشترك فى الألعاب الوسيطة عشرون دولة مثلها ٨٨٤ لاعباً منهم سبع من النساء !

الألعاب الأوليمبية الرابعة
٢٧ أبريل - ٣١ أكتوبر ١٩٠٨
لندن - إنجلترا

بسبب ثوران بركان (فيزوف) وأزمة مالية طاحنة اعتذرت روما عن عدم تنظيم ألعاب سنة ١٩٠٨ الأوليمبية فأنقذت لندن الموقف .. وبنى الإنجليز فى عشرة شهور ملعب (الهوايت سيتى) الذى يسع ٧٠ ألف نسمة .. وفى وسطه حمام سباحة طوله مائة متر !! وسارت البعثات فى طابور الحفل الافتتاحى وهى ترتدى ملابس (رسمية) لأول مرة فى التاريخ الأوليمبى .. وكانت تمثل ٢٢ دولة ضمت ٢٠٥٦ لاعبا منهم ٣٦ من النساء .

وفى (لندن ١٩٠٨) تقرر إدراج كرة القدم « رسمياً » لأول مرة فى البرنامج الرياضى الأوليمبى .. وبكت فرنسا عندما قهرتها الدانمرك ١٧ / ١ وسجل « سوفوس نيلسين » قلب هجوم الدانمرك عشرة أهداف .. وهما رقمان قياسيان قائمان حتى الآن ! ..

وحقق « ويليام ضوء » الرامى

الإنجليزى وشقيقته الصغرى (لوتى) إنجازاً أسطوريًا بفوز « ويليام » بذهبية الرماية بالسهام ، وشقيقته بالميدالية الفضية ، فكانا بذلك أول أخ وأخت يفوزان معاً !؟ . وكانت « شارلوت » قد سبق لها الفوز ببطولة الويمبلدون للتنس خمس مرات .. ومن فرط ملل الفوز نقلت على الرماية بالسهام ! .

ولم ينافس « لوتى » وشقيقها سوى « أوسكار سوان » السويدى الذى فاز مع ابنه (آلفريد) بميداليات ذهبية فى الرماية بالبنادق .. ليصبحا أول أب وابن يفوزان .. معاً !! .

ودخل العدَّاء الأمريكى الزنجى « جون تيلور » التاريخ لما أصبح أول زنجى يكسب ميدالية ذهبية وكانت فى سباق جرى التتابع ٤ × ١٠٠ متر ! .

ولأول مرة فى التاريخ أضافوا بعض ألعاب الجليد الشتوية إلى الدورة الصيفية التى شهدت أربع مسابقات فى الرقص على الجليد .. واشتركت روسيا (القيصرية) لأول مرة وفازت بميدالية ذهبية لأول مرة .. أيضًا ! .

وبناء على التماس من الأميرة « مارى » أضافوا إلى مسافة سباق الماراثون ٣٨٥ ياردة ليبدأ السباق من تحت شرفتها ولتصبح مسافته الرسمية ٢٦ ميلا و ٣٨٥ ياردة (٤٢ كم و ١٩٥ متراً) .. ومن فرط الاجتهاد سقط العدَّاء الإيطالى « روراند وبينزى) خمس مرات فأعانه البعض على الوقوف فشطبته اللجنة المنظمة لأن المعونة ممنوعة ! وقدم السير « أرثركونان دويل » مؤلف روايات (شيرلوك هولمز) التماسا إلى الملكة الكسندرا والملك إدوارد السابع .. فمنحوا أشهر (خاسر) فى التاريخ كأسا من الذهب الخالص ! فهل سمع أحد عن (الفائز) وكان الأمريكى (جونى هيز) ! ؟ .

ولكن الذى أكل الجو فى (لندن ١٩٠٨) كان « الرجل المطاط » وهو بطل ألعاب القوى الأمريكى « راى يورى » الذى رفع رصيده إلى عشر ميداليات ذهبية فى الوثب من الوضع واقفاً - وهو أعظم الأرقام القياسية - بسبب زوجته النكدية .. التى كانت تحتم عليه التدريب .. سبع مرات فى الأسبوع .. بواقع مرة فى كل يوم !!! .

الألعاب الأوليمبية الخامسة
٥ مايو - ٢٢ يوليو ١٩١٢
استكهولم - السويد

أول .. عربى :

وإلى استكهولم جاء أول لاعب مصرى اشترك فى الألعاب الأوليمبية ، وكان (أحمد حسنين) بطل السلاح والذى كان يدرس فى لندن .. وأول الغيث قطر .. ثم ينهمر المطر .. وإن كان « مارس » إله الحرب قد منع انهمار الأمطار لأن الحرب العالمية الأولى ألغت ألعاب عام ١٩١٦ الأوليمبية .. للأسف ! فالحروب هى مسببة الكروب ! ، ويجمع المؤرخون والخبراء على أن دورتى لندن ١٩٠٨ واستكهولم ١٩١٢ نجحتا ودعمتا الحركة الأوليمبية كثيرا ومسحتا ضعف وهموم دورتى ١٩٠٠ و ١٩٠٤ تماماً .

وسعدت حواء المطالبة بالمساواة مع آدم سواء بسواء فى كل مجالات الحياة .. بإدراج السباحة الحريمى فى ألعاب « استكهولم ١٩١٢ » ودخلت السباحة الأسترالية « فانى دوراك » التاريخ عندما فازت بذهبية المائة فى رقم شديد التواضع وكان ١,٢٢,٢ دقيقة ! .

سباح حديث يسبح بطريقة كراول

واشترك فى « استكهولم ١٩١٢ » ٢٨ دولة مثلها ٢٥٤٦ لاعبا منهم ٥٥ لاعبة ... وحضروا « أول » حفل عشاء ساهر راقص والذى أقيم فور انتهاء الدورة فى الاستاد الأوليمبى الجديد الجميل الذى صممه وبناه المهندس الشهير « توربين جروت » ليسع ٣١ ألف نسمة .. والذى زودوه « لأول » مرة بأجهزة القياس الكهربائية لسرعة الإنسان ! .

أأفراح أم أتراح ؟ :

والرياضة أفراح وأتراح معاً .. ! فقد تعرض أشهر أبطال (استكهولم ١٩١٢) لمأساة حزينة وهو البطل الأمريكى : « جيم ثورب » الذى ينحدر من أصول فرنسية أيرلندية هندية حمراء .. فهو من سلالة قبائل « الساك » و « الفولس » واسمه بلغة عشيرته (الممر المضئ) ! وحقق إنجازاً مذهلاً عندما فاز بذهبيتى الخماسى والعشارى .. وهنا يثور سؤال هام :

هل الصحافة مهنة البحث عن المتاعب .. أم إثارة المتاعب ؟ ! فقد ادعى الصحفى الأمريكى « روى جونسون » فى جريدة (وورشستر تلجرام » أن « ثورب » لاعب « محترف » وليس « هاوياً » وأنه لعب

« البيزبول » مقابل أجر !! فطلبت اللجنة الأوليمبية الأمريكية سحب ميداليتى (ثورب) البسيط الساذج الذى قال له جوستاف الخامس ملك السويد وهو يقلده الميداليتين : إنك يا سيدى أعظم رياضى فى العالم .

فرد الهندى الأحمر البسيط وبراءة الأطفال فى عينيه بأشهر كلمتين فى كل التاريخ الأوليمبى : شكراً .. يا ملك ! .

وقامت جمعيات تدافع عن « قضية ثورب » وفى أكتوبر ١٩٨٢ ردوا إليه حقه وقدموا الميداليتين لأحفاد البطل الذى فاز بالمركز الأول فى استفتاء (أعظم رياضى فى النصف الأول للقرن العشرين) ! .

أول .. توأم :

وفاز « رودلف لويس » من جنوب أفريقيا بسباق الدراجات الوحيد وكان أطول سباق فى التاريخ (٣٢٠ كم) وتألق « الدوق كاهاناماكو » من العائلة المالكة فى هاواى فى السباحة ،، وأصبح نجما سينمائيا فيما بعد !

واحتفظت بريطانيا بلقبها كبطلة العالم لكرة القدم عندما فازت على الدانمرك ٤ / ٢ كما فعلت فى « لندن ١٩٠٨ » ! .

وفى وزن المتوسط للمصارعة الرومانية فاز « كلاين » الروسى على « أسيكاينين » الفنلندى بما يعد رقمًا أسطوريًا بلا مثيل وهو ١١,٤٠ ساعة .

وتألق « أول » توأم أوليمبى عندما فاز الشقيقان السويديان التوأم : « فيلهلم وإيريك كارلبرج » بميداليات ذهبية فى الرماية بالرصاص .. وسرق منهما الكاميرا الأشقاء الثلاثة : « جاستون وجاك وآميدى » من عائلة « توبى » الذين شكلوا طاقم اليخت الفائز بذهبية اليخوت من طراز ٦ أمتار !! .

سوق عكاظ .. الأوليمبية :

وتضمنت مسابقات البرنامج الثقافى الأوليمبى الفنون والآداب والشعر والموسيقى والرسم والنحت والهندسة المعمارية .. وفاز بجائزة الشعر شاعر « مجهول » اتضح فيما بعد أنه كان : « بييردى كوبيرتان » نفسه ، الذى كان قد اشترك فى المسابقة .. باسم مستعار تجنبا للإحراج ! .

الألعاب الأوليمبية السابعة
٢٠ أبريل - ١٢ سبتمبر ١٩٢٠
آنتويرب - بلجيكا

تجديدان هامان :

وشهدت « آنتويرب ١٩٢٠ » بعض التجديدات الهامة جدا مثل : [القسم الأوليمبى] .. وقد تلاه البطل البلجيكى « فيكتور بوان » الذى فاز بميداليات ذهبية فى : كرة الماء والمبارزة بالسيوف !!

و [العَلَم الأوليمبى].. وهو من ابتكار البارون « بيير دى كوبيرتان » باعث الألعاب الأوليمبية ورئيس لجنتها الدولية من ١٨٩٦ حتى ١٩٢٥ .. وقد صمم العلم من أرضية بيضاء وخمس حلقات متداخلة ألوانها من اليسار إلى اليمين : أزرق وأصفر وأسود وأخضر وأحمر ، على اعتبار أن علم أية دولة لا يخلو من لون من هذه الألوان .. ومن الطريف أن العلم الأوليمبى استخدم لأول مرة فى سنة ١٩١٤ عند افتتاح ملعب الشاطبى بمدينة الإسكندرية ! .

و [استخدام الحمام فى الحفل الافتتاحى] ، وجاءت الفكرة من انتهاء الحرب وعودة السلام .. ومن المعروف أن الحمام رمز السلام .

أول فريق عربى :

وشهدت آنتويرب أول فريق عربى اشترك فى لعبة جماعية ... وكان فريق مصر القومى لكرة القدم .. وكان الفريق « الأجنبى » الوحيد ، لأن بقية المنتخبات الوطنية كانت أوربية .

الشياطين الحمر :

وظهر لقب الشياطين الحمر لأول مرة فى التاريخ .. وأطلقوه على منتخب بلجيكا الذى فاز بالبطولة ... وكانت إيطاليا قد قهرت مصر ٢ / ١ .. ومع ذلك أصرت بلجيكا على اللعب ضد فريق مصر الذى أسموه (فريق حسين حجازى) الذى أشادت به صحف أوروبا .. ومن الطريف أن مصر فازت على بلجيكا (بطلة العالم) لأن بطل كرة القدم فى الألعاب الأوليمبية كان يعتبر بطل العالم : لأن كأس العالم كانت آنذاك فى علم الغيب ! .

فاز العدَّاء الإنجليزى « آلبيرت هيل » بسباقى جرى الثمانمائة متر والألف والخمسمائة متر .. وهو إنجاز لم يتحقق مرة أخرى إلا بعد ٤٤ سنة بفضل النيوزيلندى العبقرى (بيترسنيل) فى دورة طوكيو ١٩٦٤ .

وعاد العدَّاء الفنلندى الفذ (هانز كولماينين) العظيم بطل ونجم (استكهولم ١٩١٢) إلى المضمار وفازُ بالماراثون وكأنه يحيى استقلال وطنه .. وتألق معه مواطنه الأسطورى : (پافو نورمى) وهو العدَّاء الذى كتب له الفوز باثنتى عشرة ميدالية منها تسع ذهبيات .. فقط ! .

وأدرجوا فى برنامج الدورة الصيفية بعض مسابقات الجليد الشتوية وفاز (وولترجيكبسون) الفنلندى مع زوجته (لودوفيكو) بذهبية الرقص المختلط على الجليد .. فكانا « أول » زوج وزوجته يحرزان ميداليات ذهبية معا فى دورة واحدة ، وتألق فى سباق فردى التجديف البطل الأمريكى « جون كيللى » الذى فاز بالزوجى أيضاً مع ابن عمته « بول كوستيللو » ثم أصبح ابنه « جون » الصغير بطل العالم للتجديف وابنته « جريس » من أشهر ممثلات هوليوود ثم أميرة لموناكو .. وكان الإنجليز قد رفضوا اشتراكه فى سباق (هينلى) العالمى للتجديف ، لأن جون الكبير كان عامل بناء !

ولمع النجم الأعلى الإيطالى « نيدونادى » ونال خمس ميداليات ذهبية فى السلاح .. وكسب شقيقه الأصغر « آلدو » ذهبيتين وفضية .. فقط ! وأصبحت السباحة الأمريكية « إيتيلدا بليبترى » أول حواء تنال ثلاث ميداليات ذهبية « فى دورة واحدة أوليمبية ! » .

الألعاب الأوليمبية الثامنة
٤ مايو - ٢٧ يوليو ١٩٢٤
باريس - فرنسا

بناء على التماس من البارون « دى كوبيرتان » تنازلت أمستردام عن حقها فى تنظيم (ألعاب ١٩٢٤ الأوليمبية) لباريس ، ونجحت الدورة كثيراً وعوض الفرنسيون فوضى دورة (باريس ١٩٠٠) ، وإذا كان الجو فى بعض الدورات السابقة من نوع : البرد الزمهرير والرياح ذات الصرير ،، فقد تحول فى (باريس ١٩٢٤) إلى حر هجير إلى درجة أن

نصف عدائى سباق العشرة آلاف متر لم يكملوا السباق لأن الحرارة زادت يومها على ٤٠ درجة مئوية ! واشتركت فى البطولة ٤٤ دولة مثلها ٣٠٩٢ لاعباً منهم ١٣٦ امرأة ! .

طرزان .. يتألق :

حقق السباح الأمريكى الوسيم « جونى ويزموللر » إنجازاً أسطوريا عندما كسر حاجز الدقيقة فى سباحة المائة متر جرى لأول مرة .. وسجل ٥٩ ثانية ،، ثم أضاف إلى رصيده الذهبى بطولة الأربعمائة متر حرة والتتابع ٤ × ٢٠٠ متر ،،، وبرونزية كرة الماء ! وبعد سنوات أصبح من أشهر نجوم السينما وتخصص فى تمثيل أدوار « طرزان » ملك الغابات .

إنجازات مصرية كثيرة :

فاز الرباع المصرى حامد سامى - الذى حمل العلم المصرى فى الحفل الافتتاحى فى استاد « كولومب » .. بالمركز الرابع لوزن المتوسط فى رفع الأثقال .. وكسب مواطنه إبراهيم مصطفى المركز الرابع لوزن خفيف الثقيل فى المصارعة الرومانية .. ثم فجر الفريق القومى المصرى لكرة القدم أغرب مفاجآت « باريس ١٩٢٤ » عندما قهر المجر ٣ / صفر (هدف لحسين حجازى وهدفان لإبراهيم يكن) ..

ثم فازت السويد ٥ / صفر على مصر قاهرة المجر التى كانت تشكل إحدى القوى الكروية العظمى فى كل كوكب الأرض ، فكانت هزيمة بلاسبب معقول أو مبرر مقبول .. أو متمشية مع اللوغاريتم الكروى المصرى المعهود والمعروف .

حكم مصرى دولى :

وعلى الساحة الأوليمبية ظهر « أول » حكم كرة قدم مصرى وهو : يوسف محمد ، وحكم مباراة السويد وهولندا على المركز الثالث .. وكان « أول » من طبق القاعدة الجديدة الشوطين الإضافيين وفازت السويد يومها ٣ / ١ كما اشترك يوسف محمد كحامل راية فى المباراة النهائية التى فازت فيها أورجواى على سويسرا (٣ / صفر) .. لتبدأ دول أمريكا اللاتينية تألقها الكروى على المستوى الدولى .

الفارس المنقذ مصرى :

بكت السباحة الأمريكية « جيرترود إيدرلى » وهى تتسلم برونزيتى سباقى المائة متر والأربعمائة متر . لأنها كانت تأمل فى الذهبيتين ! وهجرت سباحة المسافات القصيرة إلى الطويلة لتصبح فى سنة ١٩٢٦ « أول » حواء تنجح فى عبور مضيق المانش .. والطريف أنها كادت تغرق وهى تتدرب فى المانش فأنقذها البطل المصرى (إسحق حلمى) الذى أصبح أول عربى يعبر المانش فى سنة ١٩٢٨ .

وكان الفنان المصرى إبراهيم عناية الله أول عربى يشترك فى المسابقة الفنية الثقافية !

وفازت البطلة الأمريكية « إيلين ريجين » بفضية الغطس من السلم المتحرك .. وببرونزية المائة متر سباحة على الظهر .. وهذا الجمع يشكل إنجازاً بلا مثيل !

وفاز البطل الأمريكى (هارولد أوزوبورن) بذهبية العشارى وذهبية الوثب العالى ! وهو إنجاز أسطورى .. أيضاً !

ونال العداء الفنلندى « بافونورمى » خمس ميداليات ذهبية فى جرى المسافات المتوسطة والطويلة وهو نجاح تاريخى فلكى !

ونظمت « شامونى » الفرنسية « أول » ألعاب أوليمبية .. « شتوية » ! من ٢٥ يناير حتى ٤ فبراير ١٩٢٤ .

وكانت « سونيا » فى ذلك الوقت طفلة فى الحادية عشرة من عمرها .. ونالت المركز الثامن والأخير فى مسابقة الرقص على الجليد .. ثم كتب لها القدر فيما بعد أن تفوز بالمسابقة فى الدورات الثلاث التالية !!! .

التنس الأخير :

وظهر التنس لآخر مرة كلعبة أوليمبية فى (باريس ١٩٢٤) ثم قام خلاف حاد بين اللجنة الأوليمبية الدولية ، والاتحاد الدولى للتنس .. فشطبوا التنس من البرنامج الرياضى الأوليمبى .. وبذلت جهود هائلة حتى عاد التنس ثانية إلى أحضان الأم الحنون فى (لوس أنجيليس ١٩٨٤) كلعبة استعراضية . ثم ثبتوه فى (سول ١٩٨٨) كلعبة أساسية .

وفى (باريس ١٩٢٤) فازت أمريكا بمسابقات التنس الخمس ! فردى الرجال (فينسنت ريتشاردز) وزوجى الرجال والزوجى المختلط وفردى السيدات (هيلين ويلز) وزوجى السيدات .

الألعاب الأوليمبية التاسعة
١٧ مايو - ٢ أغسطس ١٩٢٨
أمستردام - هولندا

حضر الألعاب الأوليمبية التاسعة ٣٠١٤ لاعباً منهم ٢٠٩ سيدة مثلوا (٤٦) دولة .. وبنى الهولنديون ملعباً أوليمبيا جديداً يسع ٤٠ ألف نسمة .. على قطعة أرض كانت تغمرها مياه البحر .. فهولندا هى (الأراضى الواطئة) ونال المهندس « بان فيلز » مصمم الملعب ذهبية الهندسة المعمارية على تحفته الجميلة .. التى ضمت لوحة نتائج كهربائية ضخمة وشعلة أوليمبية .. لأول مرة فى التاريخ !

لا .. للنساء :

والغريب أن البارون « دى كوبيرتان » باعث الألعاب الأوليمبية كان يعارض اشتراك السيدات فيها . ولكن (باريس ١٩٢٤) نجحت فى إضافة سلاح « الشيش » للسيدات .. فردت عليها (أمستردام ١٩٢٨) بإضافة الجمباز وألعاب القوى للسيدات ، فسعدت الحركة العالمية لتحرير المرأة التى كانت تشتعل حماسة وثورية فى أوربا عامة وبريطانيا خاصة ، والتى استهدفت مساواة آدم بحواء .. سواء بسواء ! ويقال إن الحركة الأوليمبية قدمت للمرأة ولكرة القدم خدمات هائلة .. لأن كرة القدم لم تزدهر وتنتشر إلا بفضل إدراجها فى البرنامج الرياضى الأوليمبى ، ويقول المبالغون على العكس .. إن الألعاب الأوليمبية لم تتصاعد شعبيتها إلا بعد إدراج كرة القدم فيها رسميا ! .

مصر .. والذهب :

وشيء لله ياسيد يابدوى فقد حجز مصرى مغمور قادم من رحاب السيد البدوى .. وهو البطل المصرى « سيد نصير » أضخم مفاجآت (أمستردام ١٩٢٨) عندما فاز بذهبية وزن خفيف الثقيل لرفع الأثقال .. وكان نصره فاتحة خير على مصر .. لأنه بعد أن نقل كل ما أهدوه إليه من زهور وورود إلى غرفة مواطنه الحبيب « إبراهيم مصطفى » فاز « إبراهيم » فى اليوم التالى بذهبية المصارعة الرومانية فى وزن خفيف الثقيل أيضاً !! وكان النصران العزيزان على عكس توقعات النقاد والخبراء الأجانب ! أما الغطاس المصرى (فريد سميكة) فقد اقتنص فضية الغطس من السلم الثابت وبرونزية السلم المتحرك .. وهو إنجاز عربى لم يتكرر ثانية أبداً .. للأسف ! .

كسر العامود الفولاذى :

وللتاريخ .. فإن اللاعب الوحيد فى كل تاريخ الألعاب الأوليمبية الذى مثل وطنه فى ثلاث دورات أوليمبية « متتالية » فى كرة القدم هو البطل المصرى العبقرى « على الحسنى » وأسمته صحافة أوربا (قلب الدفاع الحديدى) و (العامود الفولاذى) ولكن الطليان كسروا ضلعين من ضلوعه فى مباراة المركز الثالث فلم يلعب فى الشوط الثانى .. ولم يسلم القائد الملهم (محمود مختار) الشهير بلقب (التتش) وكل زملائه من الإصابات ففاز الطليان ١١ / ٣ فى أسوأ جو ، وقنعت مصر بالمركز الرابع بعد فوز مصر ١/٧ على تركيا و٢ / ١ على البرتغال التى قال عنها الخبراء إنها جاءت إلى أمستردام لتعود إلى لشبونة بذهبية كرة القدم ! و ..

الكرة مستديرة ونتائجها مثيرة .. وأحيانا قريرة .. وأحيانا مريرة !!!
ورغم فوز الأرجنتين ٦ / صفر (!) على مصر .. اختاروا (التتش) ضمن منتخب العالم لكرة القدم .. حبيبة الكل بلا ندم .. فى كل البلاد والأمم ! .

وفازت بلاد الشمس المشرقة بأول ميدالية ذهبية بفضل ابنها الشجاع ضيق العينين واسع الآمال : « ميكيو أوضا » الذى انتزع ذهبية الوثبة الثلاثية ، فسعدت بها البلاد اليابانية خاصة ، وأن مواطنته (كينيوهيتومى) نالت فضية جرى الثمانمائة متر .

فاز الفريق الرباعى الإنجليزى لسباق الأربعة آلاف متر للفرق للدراجات بالميدالية الذهبية .. وهو يضم الأشقاء الثلاثة « هارى وبيرسى وفرانك وايلد » .

فاز العدَّاء الجزائرى (محمد العوافى) بذهبية سباق الماراثون .. وعزفوا له (المارسييه) السلام الوطنى الفرنسى .. لأن فرنسا كانت تحتل كل المغرب العربى .

فى سباق ٣٠٠٠ متر موانع سقط العداء الفنلندى الفذ : « يافو نورمى » فأعانه منافسه الفرنسى لوسيان دوكين على النهوض .. وفى تلك العثرة انكسرت أشهر ساعة أوليمبية .. الساعة الميقاتية التى صاحبت نورمى (المتجهم دائما) فى كل سباقاته ! .

الألعاب الأوليمبية العاشرة
٣٠ يوليو - ١٤ أغسطس ١٩٣٢
لوس أنجيليس - أمريكا

واشتركت فيها ٣٧ دولة مثلها ١٤٠٨ لاعبين منهم ١٢٧ لاعبة .. ووعدت اللجنة المنظمة بالمساهمة فى نفقات السفر والإقامة بسبب الأزمة الاقتصادية وطول المسافة ، وأصدرت أمريكا طابع بريد تذكارى ثمنه ثلاثة سنتات وخصصت إيراداته للإنفاق على الضيوف .. وكانت عليه صورة (ألفريد ليكونى) العدَّاء الأمريكى الفائز بذهبية الأربعمائة متر فى (باريس ١٩٢٤) وخصص الأمريكيون (قرية أوليمبية) للاعبين حرموها على السيدات بما فيهن طاهية البعثة الفنلندية ، وأقامت اللاعبات فى فندق (تشابمان) تحت حراسة مشددة ، وحققت الدورة عائداً مادياً لابأس به .. وسجل المتنافسون ٣٥ رقماً أوليمبياً جديداً .. ووضعوا فى خدمة الإعلام المحلى والدولى أجهزة متقدمة التكنولوجية .. ووصل عدد المشاهدين فى استاد (الكوليزيوم) الشهير إلى رقم قياسى أسطورى هو : ١٠٠,٠٠٠ نسمة ! واستخدموا كاميرات (كيربى) المزدوجة العدسة لتصوير خط النهاية فى مسابقات المضمار حسما للخلافات .

رفض مصرى حاسم :

رفضت مصر الاشتراك فى ألعاب (لوس أنجيليس ١٩٣٢) بسبب عدم تمثيلها فى اللجنة الأوليمبية الدولية .. ولأن مندوبها فى مصر كان

اليونانى « آنجيلو بولاناكى » .. ولما نجح مشروع تعيين (محمد طاهر باشا) مندوباً لها فى مصر .. تم تعيينه رئيساً للجنة الأوليمبية المصرية .. عاودت مصر مسيرتها الأوليمبية وحققت إنجازات أسطورية فى (برلين ١٩٣٦) .

بطل عظيم جدًّا :

ظهر السباح الأمريكى المخضرم (ديوك كاهاناموكو) وهو فى ربيعه الواحد والأربعين فى صفوف فريق كرة الماء الأمريكى بعد عشرين عاما من تمثيله لوطنه لأول مرة فى استكهولم ١٩٢٢ ، فكانت تلك المرة الوحيدة التى يعمر فيها سباح كل هذه المدة ، رغم المقولة المشهورة : السباحون يتألقون فى التاسعة وينطفئون فى التاسعة عشرة ! .

تلامذة أم أساتذة ؟ :

بحفنة قليلة من « الأطفال الأبطال » فازت اليابان بمعظم ميداليات السباحة .. وكانت قمة المتناقضات فى اللعبة المائية الثانية عندما فازت المجر على اليابان ١٨ / صفر فى كرة الماء ! ولم يخسر اليابانيون فى السباحة سوى ميدالية الأربعمائة متر حرة التى نالها « باستر كراب » الذى قام فى السينما بأدوار « طرزان » ! وكانت أعمار المراهقين اليابانيين تتراوح بين ١٤ و ١٩ سنة !!! وكان « كيتامورا » بطل الألف والخمسمائة متر حرة (١٤ سنة) وميازاكى بطل المائة حرة (١٥ سنة) ومن الطريف أنهم فازوا بجميع ميداليات سباق المائة متر ظهر ثم كسروا الرقم العالمى لتتابع ٤ × ٢٠٠ متر حرة بـ ٣٧,٨ ثانية .. وهو شىء فلكى أسطورى .

ملكة الماء :

ولم ينقذ الشرف الأمريكى سوى السباحات الأمريكيات اللواتى انتزعن كل الأمجاد باستثناء سباق ٢٠٠ متر صدر (كلير دينيس الأسترالية) كما فزن بكل ميداليات الغطس من السِّلَّمين الثابت والمتحرك كما فعل الغطاسون الرجال الأمريكيون ! وفازت « هيلين ماديسون » الأمريكية وحدها بثلاث ميداليات ذهبية ،، وذلك أسموها « ملكة الماء » !

وملكة ألعاب القوى :

فازت الأمريكية العبقرية (ميلدريدر يدركسون) بذهبية جرى الثمانين مترا ورمى الرمح وبفضية الوثب العالى . وبعد ذلك بالمركز الأول فى استفتاء : أعظم رياضية فى النصف الأول للقرن العشرين !

والرياضى الوحيد الذى فاز بميدالية ذهبية فى الألعاب الصيفية والشتوية معا هو الملاكم الأمريكى « إدوارد إيخمان » بطل خفيف الثقيل فى ١٩٢٠ وعربة الجليد الرباعية فى سنة ١٩٣٢ ! .

الألعاب الأوليمبية الحادية عشرة
١ - ١٦ أغسطس ١٩٣٦
برلين - ألمانيا

كان الهر « أدولف هتلر » ديكتاتور ألمانيا النازية يؤمن تماما بأن « ألعاب برلين ١٩٣٦ » الأوليمبية ستكون خير دعاية لألمانيا فى عهده .. ولذلك أعلن أنه لن يقبل أية عقبة تحول دون نجاح « دورة برلين

الصيفية » و « دورة جارميش بارتينكيرستين » الشتوية ، وكانت تلك من المرات القلائل التى أقاموا فيها الدورتين فى دولة واحدة ، وشهدت « جارميش » البطلة النرويجية « سونياهين » وهى تفوز للمرة الثالثة بذهبية الرقص على الجليد ، ثم احترفت فى المسرح والسينما وكسبت ٤٧ مليون دولار أنفقتها جميعها على أعمال الخير .

وأجمع الخبراء والمؤرخون على أن الدورتين كانتا على مستوى رائع من التنظيم الممتاز .. إلى حد أن « برلين ١٩٣٦ » كانت أول دورة تصدر نشرات دعاية بلغات مختلفة منها « العربية » ! ولم لا ووزير دعاية (الرايخ الثالث) كان (جوزيف جيبلز) مجنون (الإعلام) ومجدده ومطوره ، واشترك فى الدورة ٤٩ دولة مثلها ٤٠٦٦ لاعبا منهم ٣٢٨ لاعبة .

موكب الشعلة :

وبدأ فى (برلين ١٩٣٦) تقليد جديد هو « موكب الشعلة الأوليمبية » وبدأ الموكب من (أوليمبيا) فى اليونان مهد الألعاب الأوليمبية القديمة .. وحمل المشعل ٣٠٠٠ عدَّاء جروا لمسافة ٣٠٠٠ كيلو متر .. لتصل الشعلة الأوليمبية فى موعدها تماما يوم أول أغسطس إلى استاد برلين العظيم – الذى صممه المهندس الألمانى العبقرى « فيرزمارش » الذى نال ذهبية مسابقة الهندسة المعمارية – وأشعلوا من ناره المقدسة الشعلة الأوليمبية الكبيرة التى ظلت موقدة طيلة أيام الدورة الستة عشر ! ولأول مرة ظهرت فى البرنامج الرياضى الأوليمبى لعبات : كرة السلة وكرة اليد (والكانوى – كاياك) وهى زوارق التجديف الخفيفة ! .

ماذا ؟ تليفزيون ؟

وظهر الصندوق العجيب والشاشة الصغيرة أى « التليفزيون » لأول مرة فى تاريخ الرياضة فى استاد برلين .. فكان تجديداً هائلا وابتكاراً رائعاً .. رغم أنه لم يكن واسع الانتشار ، ولكنه بدأ !! .

كما قامت المخرجة الألمانية الفنانة العبقرية « ليني رايفنستول » بإخراج « أوليمبيا » وهو أول فيلم وثائقى عن الألعاب الأوليمبية .. ولم يتدخل الديكتاتور المرعب (هتلر) فى عملها لقوة شخصيتها .

النمسا .. شريرة :

عندما التقت مصر والنمسا فى الدور الأول لبطولة كرة القدم الأوليمبية – ركز النمساويون على القدمين الذهبيتين لمحمود مختار (التتش) وكسروه – فخرج من منتصف الشوط الأول .. لتفوز النمسا الشريرة على مصر ٣ / ١ .

فلاح مغمور وبطل مشهور :

تحول فلاح مصرى مغمور إلى بطل عظيم مشهور فى « برلين ١٩٣٦» اسمه : « خضر التونى » قدم أعظم إنجاز فى تاريخ رفع الأثقال .. عندما هزم كل أبطال العالم لوزن المتوسط ومن بينهم الألمانيين :

– رودولف إيزماير » بطل العالم ومواطنه « ادولف فاجنر » ثانى العالم .. ومجموع ما رفعه الاثنان ٣٥٢,٥ كجم بينما كان مجموع التونى رقما قياسيا مذهلا هو ٣٨٧,٥ كجم ! وأسقط فى يد هتلر واضطر إلى مصافحة وتهنئة التونى .. وكان هتلر يتعمد تجنب مصافحة أى بطل بخلاف

الألمان .. طبقاً لنظريته العنصرية ، التى قسمت شعوب العالم إلى فئات ودرجات ! إلى درجة أن هتلر تجنب تحية نجم « برلين ١٩٣٦ » الأعلى وهو البطل الأمريكى الزنجى الفذ « جيسى أوينز » الذى فاز بأربع ميداليات ذهبية : ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وتتابع ٤ × ١٠٠ متر جرى ثم الوثب الطويل .. وهو إنجاز لم يكرره سوى مواطنه « كارل لويس » فى دورة (لوس آنجيليس ١٩٨٤) ! .

واحتلت مصر المركز الأول فى رفع الأثقال بعد فوز « محمد مصباح » بذهبية وزن الخفيف .. وصالح سليمان وإبراهيم شمس بفضية وبرونزية وزن الريشة .. وإبراهيم وصيف ببرونزية « خفيف » الثقيل .

جميل .. معجزة مصرية :

ضم منتخب مصر لكرة السلة الذى اشترك فى(برلين ١٩٣٦) اللاعب الفذ (جميل عزيز) . وكان (جميل) هو اللاعب الوحيد فى العالم .. الذى اشترك فى بطولة كرة السلة .. وبطولة ألعاب القوى .. معا !!

الألعاب الأوليمبية الرابعة عشرة
٢٩ يوليو - ١٤ أغسطس ١٩٤٨
لندن - بريطانيا

ومع عودة السلام عاودت القافلة الأوليمبية مسيرتها ، وشهدت دورة « لندن ٤٨ » من الدول ٥٩ دولة مثلها ٤٠٩٩ لاعبا كان من بينهم ٣٨٥

لاعبة ، وهن اللواتى سعدن بإضافة لعبة « حريمى » جديدة .. وهى زوراق « الكاياك » الفردية لمسافة ٥٠٠ متر .. وفازت بذهبيتها البطلة الدانمركية « كارين هوف » ، وبسبب التقشف وأزمة الإسكان والتموين لم تكن هناك قرية أوليمبية ولا رفاهية .. ولم يستطع أى لاعب فى مسابقات ألعاب القوى الفوز « بالمزدوج » أى بذهبيتين .. لأول مرة فى التاريخ الأوليمبى ! وخسر الأمريكيون مسابقة الوثب العالى الرجالى فقط و « كوّشوا » على بقية المسابقات !

الأم تتألق :

ولمعت العداءة الهولندية « فانى بلانكرزكون » التى فازت وهى أم لولدين وفى ربيعها الثلاثين .. بأربع ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى فى مسابقات ١٠٠ متر و ٢٠٠ وتتابع ٤ × ١٠٠ متر و ٨٠ متر حواجز ! عفارم !! .

التوأم العجيب :

نالت البطلة المجرية الفذة . إيلونا إيليك « ذهبية » سلاح الشيش لتصبح أول وآخر حواء تحقق ذلك الإنجاز الجبار مرتين متتاليتين ؟ رغم ماذا ؟ ! رغم فارق الاثنى عشر عاما بين « برلين ١٩٣٦ » ولندن « ١٩٤٨ » ! .

وكانت شقيقتها التوأم « مارجيت » تداعب الحكام قائلة : أنا لست البطلة .. أنا ماكا » ! وهو اسم تدليلها !! وجاءت (ماكا) المرحة فى المركز السادس ! .

ماتياس صبى ذهبى :

فاز ببطولة العشارى صبى أمريكى فى ربيعه السابع عشر وهو : « بوب ماتياس » ليصبح أصغر فائز بذهبية فى ألعاب القوى فى كل التاريخ الأوليمبى !! وكان أحد منافسيه بطل مصر : « عز الدين مختار » الذى حمل العلم المصرى فى طابور العرض الافتتاحى ،، ثم أصيب بأنفلونزا شديدة أثرت على أدائه كثيرا بسبب تغير الجو من حر هجير إلى برد زمهرير ومطر غزير !! .

أشقاء ذهبيون :

كان خمسة أشقاء من عائلة (نوردال) السويدية يلعبون لفريق كرة قدم سويدى متواضع .. ثم ضموا منهم ثلاثة إلى الفريق القومى الكروى السويدى الذى فاز بذهبية ألعاب « لندن ١٩٤٨ » وهم :

« بيرثيل » قلب الدفاع و « كنوث » الظهير الأيمن و « جونار » قلب الهجوم .. الذى قام بأبرع حركة ذكاء فى كل تاريخ كرة القدم .. ففى مباراة الدور قبل النهائى ضد الدنمرك دخل (جونار) مرمى الدنمرك وتخطى خط المرمى حتى لا يحتسبونه متسللا عندما كان زميله يحرز هدفاً برأسه ! والطريف أن الذى التقط الكرة كان « جونار » وهو خارج الملعب .. وليس الحارس الدنمركى !! .

مصر وألعاب الماء :

أحرز السباح المصرى (أحمد قنديل) المركز السابع فى المائتى متر صدر .. ومواطنه (طه الجمل) المركز الثامن للمائة متر حرة .. وكان

ذلك أعظم إنجاز عربى فى دنيا السباحة الأوليمبية ، وغزا الغطاسون العرب مسابقة الغطس .. وجاء اللاعب السورى « زهير الشوربجى » الذى كان يدرس فى مصر فى المركز العاشر للسلّم الثابت وتلاه المصريون « كمال على حسن (١٢) ورؤوف أبو السعود (٢٢) ومحمد عبد الخالق علام (٢٤) » ، وفى مسابقة للسلم المتحرك جاء « كمال » فى المركز السابع وطبيب الأسنان « إسماعيل رمزى (١٥) وخليل إبراهيم (٢٢) » من بين ٢٦ متسابقاً ! ، وحصل منتخب مصر الوطنى لكرة الماء على المركز السابع .. من بين ١٨ دولة ! .

مصر من جديد :

نال المصارع المصرى « إبراهيم عرابى » المركز الخامس لوزن المتوسط فى « برلين ١٩٣٦ » فى المصارعة الرومانية .. وبعد ١٢ عاما فاز فى « لندن ١٩٤٨ » ببرونزية وزن خفيف الثقيل .. رغم السنوات الفاصلة بين الحدثين ، وفاز مواطنه « محمود حسن » بفضية وزن الديك وكان اقتناص أية ميدالية من الأتراك والسويديين يعتبر معجزة أوليمبية ، ولكن إنجازات المصريين فى رفع الأثقال كانت أكبر .. فقد أحرز « محمود فياض » ذهبية وزن الريشة جامعة (٣٣٢,٥ كجم) ومتفوقا على منافسه « ردونى ويلكيز » بخمسة عشر كيلو جراما .. ونال « إبراهيم شمس » ذهبية وزن الخفيف (٣٦٠ كجم) ومواطنه « عطية محمد » فضية الوزن رغم تعادل مجموعهما .. ولكن جسم (شمس) كان أخف من بدن (عطية) .. بخمسة وعشرين جراما ! فبكى « عطية » بالدمع الهتون .. ولكنّ الاثنين تفوقا على « جيمس هاليداى » الإنجليزى .. بعشرين كيلو جراماً .

وكاد البطل المصرى والرباع الفذ « خضر التونى » أن يكرر إنجازات « برلين ١٩٣٦ » ولكن التقدم فى السن وآلام الزائدة الدودية أجبراه على الرضا بالمركز الرابع (٣٨٠ كجم) متعادلا مع الكورى « سونج جيب كيم » الذى نال البرونزية لأن جسم « التونى » كان يزيد حوالى نصف الكيلو جرام عن الآسيوى ! .

وجاءت الطلائع العربية ممثلة فى « شريف دمج » اللبنانى رابع وزن ، الخفيف فى المصارعة الرومانية .. ومواطنه « صافى طه » سادس وزن الريشة .. وأول الغيث « رمج وطه » .

الألعاب الأوليمبية الخامسة عشرة
١٩ يوليو - ٣ أغسطس ١٩٥٢
هلسنكى - فنلندا

وإلى العاصمة الفنلندية هلسنكى المعروفة بالقبة « المدينة البيضاء » وجاءت وفود ٦٩ دولة ومثلها ٤٩٢٥ لاعبا منهم ٥١٨ من اللاعبات . وشهدت « المدينة البيضاء » دلائل الوفاء ممثلة فى ارتفاع البرج الأوليمبى إلى ٧٢,٧١ مترا وهى المسافة التى قطعها « رمح » البطل الفنلندى « ماتى جارفينين » عندما فاز بذهبية الرمح فى (لوس آنجيليس ١٩٣٢) ، كما شهد الملعب الأوليمبى الأنيق البطلين المخضرمين العدَّاءين « بافونورمى » و « هانز كولماينين » وهما يحملان المشعل الأوليمبى ، ويوقدان الشعلة الأوليمبية وبطل الجمباز العجوز (هايكوسافولاينين) وهو يتلو القسم الأوليمبى تكريما لكفاحه الطويل وكان يومها فى ربيعه الخامس والأربعين فأسعد الناس وأبكى الناس !! .

الدب الأحمر .. هناك :

وكان أهم تجديد فى ميزان القوى ظهور لاعبى ولاعبات الاتحاد السوفييتى بعد غياب الروس بعد دورة استكهولم ١٩١٢ . فقد خرجوا من (البيات الشتوى) ليحصد (الدب الأحمر) نصيبه من الأمجاد ! وفازت الروسيات بالمراكز الثلاث الأولى لرمى القرص .. لتصبح « نينا روماشكوفا » أول روسية تحرز ميدالية ذهبية ! ولكن البعثة الروسية تقوقعت فى (أوتانيمى) ورفضت الإقامة فى القرية الأوليمبية فى (كابيلا) ! فهل كانوا يخشون عمليات غسيل المخ وفرار لاعبيهم إلى الغرب ؟ !

زائوبيك .. ودانا :

وشهدت (المدينة البيضاء) أصغر مدينة فى العالم استضافت دورة أوليمبية .. العدّاء التشيكى الفذ ..« إيميل زائوبيك » وهو يفوز بسباقات جرى ٥,٠٠٠ متر و ١٠,٠٠٠ متر والماراثون وزوجته (دانا) وهى تفوز بذهبية رمى الرمح !! فكانت تلك أول مرة يفوز فيها زوج وزوجته بذهبيات فى ألعاب القوى ! ..

أعظم فريق كرة قدم :

وفازت المجر ببطولة كرة القدم الأوليمبية بعد قهر يوغوسلافيا ٢ / صفر فى النهائى .. وأجمع الخبراء على أن الفريق المجرى (الذهبى) هو أقوى فريق كرة قدم فى كل البلاد والأمم .. وكان يضم النجوم الأعلين :

- « بوشكاش » الذى أهدر ضربة جزاء بقدمه اليسرى الطرشة ،، و « جروشتش ولورانت ولانتوس وبوجيك وبالوتاس ونسيبور » و « هيديكوتى » الذى درب النادى الأهلى خمس سنوات فاز فيها النادى بالدورى خمس سنوات !! - وكوتشيش (أى الحوزى) وهو ملك ضربات الرأس فى الدنيا كلها !

ميداليات للعرب :

وفاز البطل اللبنانى « زكريا شهاب » بفضية وزن الديك للمصارعة الرومانية .. ومواطنه « خليل طه » ببرونزية خفيف الوسط .. ومواطنهما « موريس سكاف » بالمركز السادس لوزن خفيف الثقيل .

أما مصر فنالت برونزية وزن الريشة فى المصارعة الرومانية أيضاً بفضل بطلها « عبد العال راشد » ،، وأحرز منتخب مصر الوطنى للسلاح المركز الرابع لبطولة الشيش للفرق ونال « محمود يونس » ريبلوم المركز السادس للشيش أيضاً .

حواء .. فارسة :

ودخلت حواء التاريخ فى هلسنكى بعد السماح للسيدات بالاشتراك مع - أو ضد - الرجال فى مسابقة « الترويض » وهى إحدى مسابقات الفروسية الثلاث .. وبكى بعض المشاهدين والمشاهدات والفارسة الدنمركية « ليز هارتيل » تصعد منصة الشرف لاستلام الميدالية الفضية .. فقد كانت « ليز » ضحية شلل الأطفال .. ولكنها بالعزم والإيمان والإصرار تحولت إلى بطلة عظيمة !

ومنذ « أمستردام ١٩٢٨ » حتى « هلسنكى ١٩٥٢ » مثل الفنلندى

العظيم (هايكوسا فولاينين) وطنه فى الجمباز وكسب تسع ميداليات .. كانت آخرها برونزية ، فى (هلسنكى ١٩٥٢) !! فأسعد كثيرا بلد (الألف بحيرة) .. فنلندا !!! .

الألعاب الأوليمبية السادسة عشرة
٢٢ نوفمبر - ٨ ديسمبر ١٩٥٦
ملبورن - أستراليا

حضر إلى « ملبورن ١٩٥٦ » وفود ٦٧ دولة مثلها ١٣٨٤ لاعبا كان من بينهم ٣٧١ من اللاعبات .. وكان من المفروض أن تزيد الأعداد .. ولكن قاطعت بعض الدول تلك الألعاب بسبب العدوان الثلاثى الغاشم على مصر .. وغزو الروس للمجر .. وقاطعت الصين الشعبية الدورة بسبب حضور الصين الوطنية (تايبن) على عكس ما حدث فى الدورة السابقة .

بلدان :

وعلى عكس تعليمات الميثاق الأوليمبى الصريحة المحددة .. أقيمت « ألعاب ١٩٥٦ الأوليمبية » و « فى بلدين وليس فى بلد واحد .. بعد أن رفضت السلطات الأسترالية السماح للخيول الأجنبية بالدخول .. خوفا على ثروتها الحيوانية الهائلة التى تشكل مورداً أساسيا فى اقتصادياتها .. والأغنام بصفة خاصة .. وعليه فحرصاً على سلامة ثروة (بلاد الناس اللى تحت) و (الجزيرة القارة) وبلاد الكانجارو - جاء الرفض الأسترالى

القاطع لتنقذ السويد الموقف الحرج .. فقد وافقت السويد على إقامة مسابقات فروسية ١٩٥٦ على أرضها من ١٠ - ١٧ يونيو والتى اشتركت فيها ٢٩ دولة مثلها ١٥٨ فارساً كان من بينهم ١٣ فارسة ! ومن مصر اشترك أبطالها الفرسان « محمد زكى » وجمال حارس وعثمان الحضرى والجيار » (إن شاء الله) و (نفرتيتى الثانية) و (عبير) .

عكاشة يثأر من زاثوبيك :

وكان هناك ثأر قديم بين العدَّاء التشيكى الفذ إميل زاثوبيك ومنافسه آلاميمون عكاشة الفرنسى (الجزائرى الأصل) .. وركز زاثوبيك على الماراثون ليصبح أول إنسان يفوز به فى دورتين متتاليتين .. ولكن (عكاشة) فى عز الهجير وربيعه الأربعين قهر زاثوبيك .. رغم أن رقم فانلة عكاشة كان (١٣) الذى لا يتفاءل به الكثيرون ! .

أم اسْمُهَا .. بات :

وفازت بذهبيتى الغطس من السلمين الثابت والمتحرك البطلة الأمريكية « بات ماكورميك » التى سبق لها تحقيق نفس الإنجاز الجبار فى (هلسنكى ١٩٥٢) .. لتصبح بات أول وآخر من يحقق تلك الأسطورة . رغم أنها كانت .. أمًّا !

البحار الجبار :

حصل البحار الروسى (فلاديمير كوتس) على ذهبيتى سباقى جرى ٥ آلاف متر و ١٠ آلاف متر وسجل فى كل سباق رقما أوليمبيا .. جديداً ، فكان أول روسى يحرز ميدالية ذهبية أوليمبية فى ألعاب القوى .

روميو وجولييت :

نظرة وابتسام .. وسلام وكلام .. وغرام وهيام ! هذه ببساطة قصة أشهر حب أوليمبى .. فقد أطلق كيوبيد سهامه على « هارولد كونولى » الأمريكى بطل الإطاحة بالمطرقة .. والتشيكية الحسناء « أولجافيكوتوفا » التى كسبت ذهبية القرص .. فكان أول حب بين سليلة الشيوعية وسليل الرأسمالية .. وبدأت المعوقات والبيروقراطية بسبب الستار الحديدى !

فقدم الاثنان التماسا مؤثرا للرئيس التشيكى (زايوتكى) فرق قلبه للحبيبين اللذين نقلت كل وسائل الإعلام العالمية قصتهما .. وانتهت القصة نهاية سعيدة بالزواج ... وكان الإشبينى البطل العظيم (زاثوبيك) والإشبينة زوجته (دانا) فخفت حدة الحرب الباردة .. يوم الزواج التاريخى فى براغ .. البلد ! .

عندما فاز الملاكم المجرى « لازلوپاب » بذهبية وزن خفيف المتوسط .. أصبح « أول » ملاكم فى التاريخ يحرز الذهبية فى ثلاث ألعاب أوليمبية متتالية .. ثم احترف ليصبح أول ملاكم محترف .. من الكتلة الشرقية ! .

الماء والدماء :

فى الدور قبل النهائى لكرة الماء بين روسيا والمجر .. تطورت المباراة إلى أعنف معركة شهدها كل تاريخ الألعاب الأوليمبية .. وغطت الدماء الحمراء صفحة الماء .. وأوقف الحكم السويدى المحايد المباراة والمجر متقدمة ٤ / صفر .. وهرعت الشرطة الى الحمام ذى الجدران الزجاجية لتحمى الروس من غضب المشاهدين الشديد ، وواصلت المجر مسيرتها

لتهزم يوغوسلافيا فى النهائى ولتفوز بالذهبية للمرة الثانية المتتالية .. وكان سبب المعركة الثأر من الروس الذين كانوا قد غزوا المجر قبل شهر من اللقاء الدامى !

أسطورة مكسيكية :

كسر الغطاس المكسيكى « جواكين كابيلا » الجبار .. أغرب ما شهده التاريخ الأوليمبى من احتكار .. فقد فاز (كابيلا) بذهبية الغطس من السلم الثابت .. ليكسر الاحتكار الأمريكى المتصل والذى بدأ فى (ألعاب آنفيرس ١٩٢٠) وآنفيرس هى (آنتويرب) .

الألعاب الأوليمبية السابعة عشرة
٥ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٩٦٠
روما - إيطاليا

وإلى (المدينة الخالدة) وهو لقب شهرة العاصمةالايطالية - جاءت وفود ٨٣ دولة - مثلها ٥٣٤٦ لاعبا منهم ٦١٠ لاعبات .. أعجبوا كثيراً بالملعب الأوليمبى الجديد الذى يسع مائة ألف نسمة .. والطريف أن « روما ١٩٦٠ » لم تبدأ أو تنهى الماراثون فى استادها العظيم كالمعتاد .. بل فى خارج الاستاد وسط آثار روما الرائعة .. من (تل الكابيتول) إلى (طريق آبيا) قرب قوس قسطنطين فكان تجديداً رائعاً .. ومن بين الوافدين الجدد كانت : المغرب وتونس والسودان وسان مارينو .. كما فاقت التغطية التليفزيونية العالمية كل تغطيات الدورات السابقة .

وفاز بالماراثون « أول » عدَّاء يجرى حافياً .. وكان الإثيوبى « ابيبى بيكيلا » الذى قال نصره للدنيا كلها (إن المسافات الطويلة ملك لإثيوبيا) وبعد « بيكيلا » احتل المركز الثانى العدَّاء المغربى « راضى بن عبد السلام » وبذلك حصلت المغرب على (أول) ميدالية لها فى « أول » دورةتشترك فيها .. ووصل عبد السلام الهمام إلى خط النهاية بعد (بيكيلا) بخمس وعشرين ثانية ! وهو أقل فارق فى التاريخ بين الأول والثانى !

نمر سنغافورة:

والطريف أن ثلاث دول عربية حازت ميداليات فى « روما ١٩٦٠ » .. فقد فاز « عبد الواحد عزيز » الرباع العراقى ببرونزية وزن الخفيف .. بعد صراع مثير مع منافسه : نمر سنغافورة وهو « تان هاوليانج » بعد أن تعادل الاثنان فى مجموعة الرفعات الثلاث (٣٨٠ كجم) ولكن « نمر سنغافورة » كان يزن أقل من عزيز .. بنصف كيلو جرام !.

ونال الفريق القومى المصرى للفروسية (محمد زكى وجمال حارس وعلوى غازى) ريبلوم المركز الرابع لمسافة قفز السدود للفرق .. بعد ألمانيا وأمريكا وإيطاليا التى ضم فريقها الشقيقان « ريموندو » و « پييرو » و « رينزو » استخدم الفرسان المصريون الثلاثة الجياد الشهيرة الحبيبة : (آرثوس ونفرتيتى ومبروك) كما فاز « عيد عثمان » لوطنه مصر بفضية وزن الذبابة فى المصارعة الرومانية .. ومواطنه البحار الجبار « عبد المنعم الجندى » ببرونزية ، وزن الذبابة للملاكمة ..

ولأول مرة وصلت شقيقتان عربيتان إلى نهائيات كرة القدم الأوليمبية وكانتا : « تونس الخضراء ومصر الفيحاء » .

وتعادلت مصر مع تركيا ٢ / ٢ وفازت بلغاريا على مصر ٢ / صفر ويوغوسلافيا على مصر ٦ / ١ ثم فازت يوغوسلافيا بالبطولة بعد قهر الدنمرك فى النهائى ٣ / ١ وكانت تونس قد انهزمت من الأرجنتين ٢ / ١ ومن بولندا ٦ / ١ ومن الدنمرك ٣ / ١ وكان ثمانية من نجوم الدنمرك قد قتلوا فى كارثة جوية قبل بدء الدورة بشهرين ، فلعبوا بالاحتياطى ووصلوا للنهائى !! .

المملكة وولى العهد :

حسب تقاليد الفوز فى مسابقات (اليخوت) بإلقاء الطاقم الفائز فى مياه البحر .. اشتركت « فردبيكا » ملكة اليونان فى إلقاء طاقم اليخت « نيريف » الفائز بذهبية اليخوت طراز (التنين) إلى الماء .. ومن الطريف أنها هى التى رفعت قائد اليخت بيديها إلى الماء .. ولم يكن القائد سوى ولى عهد اليونان « قسطنطين » . ابن فردريكا !!

الملكة والغزالة :

أسماها الانجليز « الملكة » والفرنسيون « الغزالة » وهى العداءة الأمريكية المعجزة والشديدة التواضع وخفة الدم : « ويلما رودولف » ونشأت فى عائلة فقيرة جدا تضم ١٩ شقيقاً وشقيقة .. ولم تستطع المشى إلا وهى فى الثامنة بسبب مرض شلل الأطفال .

وفازت فى روما بثلاث ميداليات ذهبية (١٠٠ متر و ٢٠٠ متر و٤ × ١٠٠ متر) !

وعللت سرعتها الفائقة بأنه كان يتحتم على أفراد العائلة الجرى بسرعة فائقة إلى المائدة عندما تعلن الأم أن الطعام .. قد نضج !.

ثرثار خفيف الظل :

كان الإيطاليون يحضرون فترات تدريب الملاكم الزنجى الأمريكى « كاسيوس كلاى » بسبب .. خفة دمه وحبه للثرثرة والدعابة .. وكان يؤكد أنه سيحترف بعد الفوز بلقب خفيف الثقيل .. ليصبح بطل العالم للمحترفين ! وتحققت النبوءة وأسلم وغير اسمه إلى « محمد على » وبلغت ثروته ٦٨ مليون دولار .. فقط !

كوارث أوليمبية :

فازت باكستان بذهبية الهوكى لتخسر الهند البطولةلأول مرة فى حياتها .. منذ إدراج الهوكى فى البرنامج الأوليمبى ١٩٢٨ ! وخسرت أمريكا سباقى جرى ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وسباق القوارب الثمانية .. وميداليتى الغطس التى لهفتها الألمانية الشرقية (إنجريد كرامر) الشقراء الحسناء ! وأطلق الأمريكيون على ذلك اليوم الحزين « يوم الخميس الأسود » !!.

الألعاب الأوليمبية الثامنة عشرة
١٠ - ٢٤ أكتوبر ١٩٦٤
طوكيو - اليابان

نجحت أول دورة أوليمبية أقاموهاعلى أرض آسيوية نجاحاً رائعاً .. وحضرتها وفود ٩٣ بلداً مثلها ٥١٤٠ لاعبا منهم ٦٨٣ لاعبة .. وأنفق اليابانيون ٣ بلايين من الدولارات على المنشآت الرياضية ووسائل المواصلات !

وكان العدَّاء الذى حمل المشعل الأوليمبى فى آخر المسافة ليشعل الموقد الأوليمبى من مواليد قرية قرب (هيروشيما) فى يوم إسقاط القنبلة الذرية عليها فى ١٩٤٥ .. وتعمدوا أن يصل ارتفاع صارى العلَم فى الاستاد الرائع إلى ١٥,٢١ متر تكريما « لميكيو أوضا » الذى أحرز لليابان أولى ميدالياتها الذهبية فى ١٩٢٨ عندما سجل تلك المسافة فى وثيقة الثلاثية ! وعطروا الملعب الرئيسى بأريج زهور « الكريزانتيم » وهو حدث عظيم وبلا مثيل !!.

وأضاف اليابانيون حبيبتى القلب إلى البرنامج الرياضى الأوليمبى وهما : (الچودو والكرة الطائرة) ، وبكت اليابان رغم فوزها بثلاث مسابقات من مسابقات الجودو الأربع .. واعتبرت هزيمة بطلها « آكيو كامينا جام » من الهولندى العملاق « أنطون چيسينك » فى الوزن المفتوح .. كارثة قومية !.

داى .. نيبون :

فى قرية « كايزوكا » المغمورة كان هناك مصنع نسيج متواضع اسمه (داى .. نيبون) تعمل به ١٢٤٢ عاملة .. واختار مدرب الكرة الطائرة العبقرى الموهوب « هيروفومى رياماتسو » عشرين عاملة منهن وبدأ تدريبهن ليفزن بعد عام ببطولة اليابان للكرة الطائرة .. ثم وضع لهن أقسى برنامج تدريب فى تاريخ الرياضة ، وكان يتصل سبعة أيام سمان فى الأسبوع ، وضحت البنات بكل ملذات الحياة وأقسمت رئيسة الفريق « مازاى كازاى » ألا تتزوج إلا بعد الفوز بالميدالية الذهبية ، وتزوجت « مازاى » من حبيب القلب بعد أن حققت وزميلاتها أعظم إنجاز رياضى

فى القرن العشرين .. فوز عاملات مغمورات ببطولة العالم للكرة الطائرة .. رغم وجود الروسيات والبولنديات والرومانيات !!

جدة لكنها .. بطلة :

كان كسر حاجز الدقيقة فى سباحة المائة متر حرة للسيدات يمثل « المهمة المستحيلة » والمستحيل الأول قبل مستحيلاتها الثلاثة العربية الشهيرة : (الغول والعنقاء والخل الوفى) ، وحاولت السباحة الأسترالية الذهبية « دون فريزر » كسر ذلك الحاجز فى دورتى (ملبورن ١٩٥٦) و (روما ١٩٦٠) ولكنها فشلت رغم فوزها بذهبيتى الدورتين . وفى (طوكيو ١٩٦٤) عندما كانت « دون فريزر » فى ربيعها السابع والعشرين فازت بالذهبية للمرة الثالثة ، وسبحت المسافة فى ٥٩,٥ ثانية ، لتصبح أول حواء تنجز المهمة المستحيلة رغم تدليلها بلقب : الجدة ..!!!

وأذهل العدَّاء الإثيوبى « آبيبى بيكيلا .. الدنيا عندما أصبح أول من يفوز بسباق (الماراثون) فى دورتين متتالـ .. وإن كان قد جراه فى طوكيو وهو يستخدم حذاء !! وجراه فى رقم عالمى وأوليمبى جديد : ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٢ ساعة .

مصر .. الرابعة :

وكما فعل الأجداد فى ألعاب آمستردام ٢٨ » عندما فازوا بالمركز الرابع لكرة القدم ، نجح الأحفاد فى تكرار الإنجاز فى (طوكيو) واحتلت مصر المركز الرابع الكروى عن جدارة .. وجاء (مصطفى رياض) القدير المكير الخطير فى المركز الثانى للهدافين برصيد ثمانية أهداف بعد « فيرينس بينين » المجرى صاحب الأهداف العشرة ، وسجل المصريون

عشرة أهداف فى مرمى كوريا الجنوبية وهو رقم قياسى فى (طوكيو ١٩٦٤) وجاءت المجر الأولى وتلتها تشيكوسلوفاكيا ثم ألمانيا التى قهرت مصر ٣ /١ .. وتأثر أداء منتخب مصر بغياب نجمه الأعلى (طه إسماعيل) الذى كسر ساقه حارس مرمى غانا « رودو آنكراه » !.

وفاز الملاكم التونسى « الحبيب حالفية » ببرونزية وزن خفيف الوسط .. ومواطنه العدَّاء العبقرى « محمد الجامودى » بفضية سباق جرى ١٠,٠٠٠ متر .. ثم رمته (العين الزرقاء) بسموم الحسد فأصيب ولم يشترك فى نهائى - الخمسة آلاف متر .

الألعاب الأوليمبية التاسعة عشرة
١٢ - ٢٧ أكتوبر ١٩٦٨
مكسيكوسيتى - المكسيك

على ارتفاع شاهق وصل إلى ٢٢٤٠ متراً رحبت العاصمة المكسيكية (مكسيكوسيتى) ببعثات ١١٢ دولة مثلها ٥٥٣٠ لاعباً منهم ٧٨١ لاعبة فكانت تلك « أعلى » دورة فى زيادة عدد الدول واللاعبين ، وقد أثار ذلك الارتفاع الرهيب وما يتبعه تأثر الإنسان بسبب تناقص الأوكسجين جدلا طويلا واعتراضاً شديداً على تنظيم (مكسيكوسيتى) « لألعاب ١٩٦٨) الأوليمبية .. إلى درجة إقامة مباريات تجريبية فى أعوام ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ لأقلمة اللاعبين على بذل جهد كبير على هذا الارتفاع الكبير .. وواجهت المكسيك صعوبات مالية شديدة ولكن (اللاتين) يحبون المهرجانات كثيراً .. والألعاب الأوليمبية مهرجان كبير فضحت بالكثير !!

ولكن المعارضة الحقيقية الدموية جاءت من جانب الطلاب الذين نظموا ثورات ضد الحكومة أخمدوها بالحديد والنار .. للأسف .

بيمون .. العجيب :

توقفت الأفلاك والتفت الدهر عندما استطاع اللاعب الأمريكى الزنجى (بوب بيمو) أن يطير فى الهواء لمسافة ٨,٩٠ أمتار ليقتنص ذهبية الوثب الطويل . وأسموها (وثبة إلى القرن الحادى والعشرين) .

وعاش ذلك الرقم الأسطورى حتى صيف ١٩٩١ عندما كسره الزنجى الأمريكى « ديك باول » فى طوكيو مسجلا ٨,٩٥ أمتار ويؤكد أنصار « ديك » ومنافسه الخطير « كارل لويس » أنهما سيكسران ذلك الرقم الإعجازى فى (برشلونة ١٩٩٢) ! وكان كارل قد كسره فى طوكيو أيضاً ولكن المسئولين ألغوا رقمه بسبب « رياح مساعدة » تزيد سرعتها على المسموح !.

الرباعى الذهبى :

وحقق البطل الأمريكى (آل أورتر) إنجازاً لا مثيل له عندما فاز بالذهبية للمرة الرابعة المتتالية فى رمى القرص ! وكان كل اللاعبين الثمانية فى نهائى جرى المائة متر من الأبطال السود .. لأول مرة فى التاريخ ! وظهرت ملامح حركة (القوة السوداء) التى تناهض التفرقة العنصرية فى أمريكا .. فعندما صعد الأمريكيان « تومى سميث » و « وجون كارلوس » لاستلام ذهبية وبرونزية المائتى متر جرى ارتديا قفازات سوداء ورفعا أيديهما بتحية (الحركة السوداء) عند عزف السلام الوطنى الأمريكى فأوقفوهما وطردوهما من القرية الأوليمبية ! وكان الهدف

الأساسى مقاطعة لاعبى أمريكا السود للفرق القومية الأمريكية المسافرة إلى مكسيكوسيتى .

واحدة .. ست :

ولأول مرة فى التاريخ قامت إحدى السيدات بحمل المشعل الأوليمبى وبارتقاء الشعلة الرئيسية فى استاد (آزتيكا) الرائع الجمال .. ونالت ذلك الشرف الكبير بطلة جرى الحواجز : « إينريكيتا بازيليو » .

وكان معظم الفائزين فى سباقات جرى المسافات الطويلة من لاعبين عاشوا وتدربوا فى مناطق مرتفعة مثل كينيا وإثيوبيا .. وفاز « مامو وولد » بالماراثون فكان ذلك ثالث فوز متتال لأبطال إثيوبيا لأطول سباقات الأوليمبيات !

تونس الخضراء .. والقمة الشيماء :

كان العدَّاء التونسى « محمد الجامودى » هو العربى الوحيد الذى فاز بميداليات فى (مكسيكوسيتى ١٩٦٨) فقد نال ذهبية الخمسة آلاف متر وبرونزية العشرة آلاف متر .. رغم قدومه من بلد فى مستوى سطح البحر ! ولكن الجامودى كان قد تدرب فى معكسر (فونت رومو) الفرنسى فى جبال البرانس الشاهقة الارتفاع ! والطريف أن « الجامودى » عندما فاز بميداليته شاركه فى الميداليات « نافتالى تيمو » الكينى و « مامو وولد » الإثيوبى (ذهبية وفضية العشرة آلاف متر على التوالى) .. وفى الخمسة آلاف متر فاز « الجامودى » بالذهبية وتلاه الكينيان « كيپشوج كينو » و « نافتالى تيمو » .. فكانت أول مرة يحقق فيها عَدَّاءوا أفريقيا تلك الأمجاد ! .

وثبة فوسبورى :

فاز البطل الأمريكى المجدد « ريتشار فوسبورى » بذهبية الوثب العالى (٢,٢٤ متر) بفضل وثبته المبتكرة وهى الوثب بالمقلوب .. أى وظهره يواجه الحاجز .. وهى الوثبة التى يتبع أسلوبها معظم لاعبى ولاعبات العالم الآن ! .

أمريكا .. الأولى :

فجرت أمريكا أغرب مفاجآت (نيومكسيكو ١٩٦٨) بفوزها على روسيا فى تصفيات الكرة الطائرة ! ومع هذا فاز الروسى بالذهبية وتلاهم اليابانيون ثم التشيك .. وجاء الأمريكان فى المركز السابع !!

الألعاب الأوليمبية العشرون
٢٦ أغسطس - ١٠ سبتمبر ١٩٧٢
ميونيخ - ألمانيا

اشتركت ١٢٢ دولة فى (ميونيخ ١٩٧٢) ومثلها ٧١٥٦ لاعبا منهم ١٠٧٠ لاعبة .. وكلها أرقام قياسية .. أوليمبية ! وتلت القسم الأوليمبى البطلة « هايدى شوللر » لتصبح « أول » لاعبة تتلو القسم الأوليمبى .. وشاهدها مليار مشاهد على شاشات التلفاز .. وهو أكبر عدد من المشاهدين حتى ذلك التاريخ ! وأضاف المضيفون الألمان - أو أعادوا - إلى البرنامج الرياضى الأوليمبى لعبات : الجودو والرماية بالسهام وكرة اليد ! .

بطل .. مخضرم :

اشترك فى موكب الشعلة المواطن النمساوى « ادجار فرايد » سكرتير عام اللجنة الأوليمبية النمساوية الأسبق ، والطريف أنه كان قد اشترك فى أول موكب للشعلة عندما حمل العدَّاءون المشعل بالتناوب من (أوليمبيا) فى اليونان إلى برلين فى ألعاب ١٩٣٦ الأوليمبية ! .

البطل السباعى :

فاز السباح الأمريكى المعجزة « مارك سبيتز » بسبع ميداليات ذهبية فى ١٠٠ و ٢٠٠ متر حرة وتتابع ٤ × ١٠٠ حرة و ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر فراشة و ٤ × ٢٠٠ متر حرة و ٤ × ١٠٠ متنوع .. وكسر كل الأرقام الأوليمبية فى سباقاته السبعة السمان ، وكانت الفتاة الذهبية الأسترالية السباحة « ستين جولد » فى ربيعها الخامس عشر وتصغر « مارك » بسبع سنوات وأحرزت ثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية (٢٠٠ و ٤٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر تتابع فردى و ٨٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر حرة) ومن فرط غيرة سباحات أمريكا من « ستين جولد » ارتدين فانلات عليها : (ليس كل ما يلمع .. ذهباً) ، وبدلاً من كتابة كلمة ذهب (جولد) كتبوها (جوولذ) حسب حروف لقب الفتاة الأسترالية العبقرية ! .

العنكبوت وسهولة المواصلات :

غطى الملعب الرئيسى وبعض الملاعب المجاورة أضخم سقف فى العالم وهو شفاف مموج معلق أسموه : [بيت العنكبوت] وأسموا (ميونيخ ١٩٧٢) دورة المسافات القصيرة لتقارب الملاعب وسهولة المواصلات ..

وخصصوا آلاف الدراجات لرجال الإعلام إلى جانب الحافلات للتنقل بين الملاعب .

شارع خضر التونى :

وكرم المسئولون النجوم الأعلين السابقين بإطلاق أسمائهم على الشوارع فى القرية الأوليمبية .. وكان من بينها (شارع خضر التونى) نجم (برلين ٣٦) ، ومن الطريف أن السياف المصرى (مجدى قنيد) مثل كندا التى كان يدرس ويعيش فيها .

فتيات عربيات :

ولأول مرة فى التاريخ اشتركت الصبايا العربيات فى الألعاب الأوليمبية .. فظهرت فتيات من المغرب وسوريا ولبنان بزيهن القومى فى طابور الحفل الافتتاحى واشتركن فى المسابقات فكان ذلك حدثاً تاريخياً عظيماً .. وحياهن المشاهدون المبهورون تحية حارة .

جولين العليم :

وصلت التكنولوجيا فى (ميونخ ٧٢) إلى ذروتها .. ممثلة فى جهاز كالتليفزيون اسمه (جوليم) وأسميته (العليم) وهو يجيب على أى سؤال أوليمبى من ١٨٩٦ حتى ١٩٧٢ .. وأظهر لى أن عنوان بيتى خطأ ! وتأكدت من هذا بعد عودتى إلى مصر !! واستغللت معلومات (جوليم العليم) ودبرت مقلبا لزملائى الإعلاميين المصريين وكنت قد سبقتهم لى ميونيخ بأسبوع .. وطال الليل ولم أنم .. ونفى عنى الكرى طيف (حسبو الأشم) المجهول الذى وقع خطابا (مكتوبا باليد اليسرى) موجها

لنجيب المستكاوى وحذره فيه ورفاقه وهم : [نجيب ومحيى فكرى وعبد المجيد نعمان وحمدى النحاس وناصف سليم] من جهات معادية تضعهم تحت رقابة لصيقة بالصوت والصورة ! ولكن محيى الدين اكتشف المؤامرة فى اليوم التالى وطمأنهم .. فقرروا تدبير مقلب مضاد لى ! فهكذا الحياة فى دنيا الإعلام !! .

مأساة أمريكية :

بعد فوز أمريكا ببطولة كرة السلة سبع مرات سمان متتاليات منذ بدأت فى برلين ١٩٣٦ خسرت أمريكا فى نهائى (ميونيخ ١٩٧٢) من روسيا ٥٠ / ٤٩ فى آخر ثانية .. بعد إضافة ثلاث ثوان بلا سبب معقول أو مبرر مقبول .. ومازال السر مستغلقاً !! ورفض الأمريكيون تسلّم الميداليات الفضية .. فأرسلوها لهم بالبريد !! ولكن الأغرب والأعجب أن كل لاعبات أمريكا فشلن فى الحصول على أية ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى ! وخسرت أمريكا ذهبية القفز بالزانة لأول مرة فى التاريخ – ولم تفز بها بعد ذلك أبداً ! وانتزعها الألمانى الشرقى « وولفجانج نورد فيج » وجاء بطل العالم الأمريكى « بوب سيجرين » ومواطنه « جان جونسون » فى المركزين الثانى والثالث فبكى الأمريكيون بالدمع الهتون !

ما يفارت .. من ؟! :

وجاءت صبية ألمانية مغمورة إلى ميدان الملعب الأوليمبى الكبير .. وحققت إنجازاً فذا فريدا .. فقد فازت « أولريكه مايفارت » ذات الستة عشر ربيعاً بذهبية الوثب العالى (١,٩٢ متر) لتصبح أصغر بطلة أوليمبية فى ألعاب القوى .. وواكب نجاحها التاريخى فوز الألمان ببطولة

الهوكى . فكانت أول دولة أوربية تحقق الإنجاز الكبير منذ بدأت الهند سلسلة انتصاراتها فى ١٩٢٨ ، .

الدب الأحمر .. والأخطر :

فاز الإعصار الروسى والدب الأحمر والأخطر : « فاليرى بورزوف » بسباقى السرعة القصيرة فى الجرى (١٠٠ متر و ٢٠٠ متر) ليصبح أول أوروبى يفعلها ؟ وتألقت صبية روسية اسمها (أولجا كوربوت) فى الجمباز ودخلت كل القلوب بمسلكها المحبوب وأدائها السهل الممتع الممتنع وفازت بثلاث ذهبيات وفضية واحدة ! وكنت أذهب مع الزميل العزيز نجيب المستكاوى لمشاهدتها حتى وهى تتدرب !! .

الجامودى .. وبس :

فى نهائى سباق جرى العشرة آلاف متر تعثر البطل الفنلندى « لاس فيرين » فاصطدم به البطل التونسى « محمد الجامودى » وسقط الجامودى سقطة شديدة أصابت كتفه وجنبه الأيسر فلم يكمل السباق .. ولكنه بعد ثلاثة أيام كسب فضية الخمسة آلاف متر ليرفع رصيده إلى أربع ميداليات أوليمبية .. وهو أعلى رصيد عربى أوليمبى ! .

الخميس الذهبى :

دوت فى قاعة (ميسيجلان) أصوات غريبة لا يعرفها الأجانب .. وكانت زغاريد فرحة عربية عندما أحرز الرباع اللبنانى العظيم « محمد خير الطرابلسى » فضية وزن المتوسط .. وكان أبوه من أبطال رفع الأثقال فى بلد الجبال والجمال .. وكان خاله « زكريا شهاب » صاحب

أول ميدالية أوليمبية فى (هلسنكى ١٩٥٢) و (الواد لخاله ولو مال حاله) كما يقول المثل اللبنانى العالمى القديم الحكيم ! .

الكمين الغادر :

من أغرب المتناقضات فى السياسة العالمية أن بعض دول الغرب تطلق على (الفدائيين الفلسطينيين) اسما غريبا هو :

- الإرهابيون الفلسطينيون !

وقد هاجمت فصيلة من هؤلاء الفدائيين المنزل رقم ٣١ بشارع كوتوللى بالمدينة الأوليمبية فجر يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٢ .. وقتل اثنان من أصحاب المنزل المخصص للبعثة الاسرائيلية .. وتمكن الفدائيون من أسر ١١ إسرائيليا واحتجزوهم كرهائن .. وتوقفت الافلاك والدهر ودورة « ميونيخ ١٩٧٢ » ! وبعد مفاوضات طويلة مرهقة إشترك فيها عبد العزيز الشافعى سكرتير عام اللجنة الأوليمبية المصرية « سمح الألمان للفدائيين وأسراهم بالذهاب إلى ، مطار عسكرى صغير (فورستنفيلد بروك) ليطيروا منه إلى المكان الذى حدده الفدائيون .. ولكن الألمان نصبوا كمينا غبيا للعرب الثمانية ورهائنهم .. نتج عنه مصرع كل الرهائن وخمسة من الفدائيين . واختلفت الآراء حول من المسئول ؟! وهل تستمر الدورة أم تلغى ؟! ولكن الدورة استمرت .. على رأى المثل الانجليزى القديم الحكيم :

- العرض يجب أن يستمر !

الألعاب الأوليمبية الحادية والعشرون
١٧ يوليو - الأول من أغسطس ١٩٧٦
مونتريال - كندا

هبط عدد الدول التى أرسلت بعثاتها الرياضية إلى (مونتريال ١٩٧٦) إلى ٩٢ دولة مثلها ٦٠٨٥ لاعباً كان من بينهم ١٢٥١ لاعبة . وارتفعت نفقات الاعداد من ٣١٠ مليون دولار إلى ١٤٠٠ مليون دولار .. وبلغت نفقات بناء الاستاد ٤٨٥ مليون دولار .. وألغى الكنديون بناء السقف المعلق والبرج (١٦٠ متراً) الذى كان سيخصص لسكنى الاعلاميين الذين عاشوا فى جامعتى « مونتريال » الفرنسية و « ماكجيل » الإنجليزية حياة أسعد ذكرتهم بشبابهم .. وأيام التلمذة ! وافتتحت الدورة الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة .. وقاطعت ٣٣ دولة عربية وإفريقية الدورة احتجاجا على علاقات نيوزيلندة مع جنوب افريقيا فى مجال لعبة (الرجبى) بالذات ! ورأيت الرياضى المصرى العظيم النبيل (عبد العزيز الشافعى) وهو يبكى بالدمع الهتون عندما وقع قرار انسحاب البعثة المصرية و .. آه للرياضة من السياسة وأضافوا إلى البرنامج الرياضى كرة السلة وكرة اليد للسيدات واربعة سباقات للكانوى وسبعة للتجديف كان منها ستة سباقات للسيدات .. فوصل عدد الميداليات الذهبية المتنافس عليها إلى ١٩٨ ميدالية وهو رقم لا مثيل له فى السابق .. وحمل المشعل فى لِفته الأخيرة وأضاء الشعلة الأوليمبية صبية من أصل إنجليزى (ساندرا هندرسون) وصبى من أصل فرنسى (ستيفان بريفونتين) كرمز لوحدة عنصرى الأمة الكندية .. ومن

الطريف أنها تزوجا فيما بعد ! وخوفا من الانفصاليين المطالبين بإستقلال إقليم (كويبك) وضمه إلى فرنسا شدد البوليس الحراسة وخاصة على الملكة اليزابيث ووصفت قفشة الاجراءات المشددة بأنها (باقة حديدية) ! .

ناديا .. من !؟ :

وتألقت فى (مونتريال ١٩٧٦) صبية رومانية فى عامها الرابع عشر وسرقت الكاميرا من « أولجا كوربوت » الروسية التى أصبحت عجوزاً فى التاسعة عشرة ! ولأول مرة فى التاريخ تنال لاعبة جمباز عشر درجات من عشر درجات .. وكانت صاحبة الدرجات النهائية هى النجمة العليا الجديدة (ناديا) طبعاً ! وكررت إنجازها التاريخى ذلك سبع مرات سمان ! وكانت تتسلى مع زميلتها « تيودور أنجوريانو » فى غرفتهما بشن « حرب مخدات » ! فهما « عيال .. لكن أبطال » ! وللبطلات فيما يعشقن مذاهب !! .

ملك وملكة الماء :

ولمعت من ألمانيا الشرقية السباحة العبقرية « كورنيليا إيندر » .. ومن أمريكا السباح الفذ « جون نيبر » . الشهير بلقب « الثعبان » . وفاز كلاهما بأربع ذهبيات وفضية واحدة .. فقط ! و « كوشت كورنيليا » – التى أصبحت أول حواء تفوز بأربع ذهبيات سباحية ! – ومواطناتها على كل ذهبيات السباحة الحريمى باستثناء ميداليتين فقط من الميداليات الثلاث عشرة (٢٠٠ متر صدر للروسية مارينا كوشيڤيى و ٤ × ١٠٠ متر تتابع حرة لأمريكا) وقال الخبراء (هذا أعظم إنجاز فى التاريخ فى دنيا السباحة الحريمى) !

وكذلك أنجز الأمريكيون الذين لم يخسروا سوى ميدالية المائتى متر صدر التى لهفها الإنجليزى المعجزة « ديفيد ويلكى » وهو أول إنجليزى ينال ذهبية فى السباحة منذ دورة لندن ١٩٠٨ .. بعد الصبر ما طال ! ومن الطريف أن « كورينليا » تزوجت من زميلها « رونالد ماتيس » بطل سباحة الظهر وجمع الاثنان ٨ ذهبيات و ٦ فضيات وبرونزيتين فى ثلاث دورات عفارم !!

« الكابالو » .. يفوز :

و« الكابالو » هو الحصان باللغة الأسبانية لغة كوبا .. وقد فاز العدَّاء الكوبى المعجزة « ألبرتو خوانثورينا » الشهير بلقب (الحصان) بسباقى جرى ٤٠٠ و ٨٠٠ متر .. وهو إنجاز لم يحدث إلا فى (ألعاب ١٩٠٦ الوسيطة) عندما حقق الأمريكى (پول بيلجريم) نفس ذلك الإنجاز الجبار .

الأب والابن :

وعندما رمى البطل المجرى « ميكلوس نيميث » رمحه إلى مسافة [٩٤,٥٨ متر] كاسرا الرقم العالمى القائم وقتها .. أصبح أول (ابن وأب) يحرزان ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى !! فهوابن بطل رمى المطرقة فى دورة ١٩٤٨ « إيمرى نيميث ، وهذا الشبل من ذاك الأسد !!.

يبكى ويضحك ويعرج !

انكسرت ركبة نجم الجمباز اليابانى « شون فوجيموثو » وتحمل آلامًا تفوق طاقة البشر ، وكان الإصرار على الاستمرار سبب فوز فريقه

ببطولة الفرق الرجالى .. للمرة الخامسة المتتالية ! وعلى منصة الفوز كان « شون » يتألم ويبكى ويضحك ويعرج .. فى وقت واحد !!

مصروف جيب للأميرة :

كانت الأميرة (آن) ابنة ملكة بريطانيا أول فرد من الأسرة المالكة البريطانية تشترك كلاعبة فى الألعاب الأوليمبية .. وعاشت مع البعثة الإنجليزية فى طاعة وتواضع ونظام .. وكانت تحصل على مصروف جيبها اليومى أسوة بالآخرين .. وليسوء الحظ أصيب الجوادان (بى فير) و (بلايامار) فشطبوا الفريق الإنجليزى من مسابقة الأيام الثلاثة .. ولكن الأميرة واصلت الاشتراك فى المسابقة الفردية .. وعندما سقطت (آن) من على جوادها (جودويل) لم تستطع الملكة إخفاء عواطف الأمومة .. ولم يختف اضطرابها إلا بعد أن عاودت (آن) ركوب جوادها .. وجاءت فى المركز الرابع والعشرين !.

حواء الأولى :

فازت الرامية الأمريكية « مرجريت ميردوك » بفضية البندقية الصغيرة للأوضاع الثلاثة (راقداً وواقفاً ومرتكزاً) بعد مواطنها « لارى باتشام » رغم تساويهما فى النقاط (١١٦٢ نقطة) وطالب « لارى » بإصرار اقتسام الميدالية الذهبية مع زميلته وأعلن فى مؤتمر صحفى أن القانون ظالم وحمار ووافقته اللجنة الأوليمبية الدولية ولكن الاتحاد الدولى للرماية واصل الظلم والإصرار !

الألعاب الأوليمبية الثانية والعشرون
١٩ يوليو - الأول من أغسطس ١٩٨٠
موسكو - روسيا

قاطعت أمريكا وبعض دول العالم (ألعاب موسكو ١٩٨٠ الأوليمبية) بسبب غزو روسيا لأراضى جارتها أفغانستان .. وبلغ عدد دول المقاطعة ٦٥ دولة كانت أولها المملكة العربية السعودية ، وتلتها مصر ثم أمريكا واليابان وألمانيا الغربية والصين الشعبية .. بينما اشترك فيها ٨١ دولة مثلها ٥٣٢٦ لاعبا منهم ١٠٨٨ لاعبة .

وكان إقبال الروس على حضور مختلف المباريات كبيراً وكأنهم يغيظون دول المقاطعة .. وكأنهم فى نفس الوقت يرون أن احتلال أفغانستان أمر حلال !!!

ومن بين الإضافات الجديدة كان هوكى السيدات الذى فازت به (زيمبابوى) وأوزان جديدة فى الجودو ورفع الأثقال .. ليرتفع عدد الميداليات الذهبية إلى ٢٠٣ ميدالية وهو رقم قياسى بلا مثيل .. والطريف أن (ناديا كومانيتشى) لم تصبح النجمة العليا فى « موسكو ١٩٨٠ » وأكل منها الجوّ البطل الروسى : « ألكسندر ديتياتين » الذى كسب ثمانى ميداليات وهو إنجاز بلا مثيل فى كل الدورات السابقة .. وكان فوزه بالدرجة النهائية (عشرة على عشرة) فى جهاز الحصان سابقة بلا مثيل فى دنيا الجمباز الرجالى .. ورفع مواطنه . « نيكولاى آندريا نوف » رصيده من ثلاث دورات إلى ١٥ ميدالية ليصبح أكثر الرجال فوزاً بالميداليات ..

ولم تغلبه سوى مواطنته الجبارة : « لا ريسا لاتينينا » التى وصل رصيدها إلى ١٨ ميدالية .. ويقال إن كسر رقمها هو : المهمة المستحيلة !

الميدالية الغلط :

وكانت أشهر قفشة فى (موسكو ١٩٨٠) تقول : لقد فاز العدَّاءان الإنجليزيان « ستيفى أوفيت وسباستيان كو » بالميدالية الذهبية الخطأ !

فقد فاز الأول بميدالية جرى الثمانمائة متر على غير المتوقع .. والثانى بميدالية الألف والخمسمائة متر .. على غير المتوقع أيضاً !!. .

ثلاث مرات سمان :

وفاز الملاكم الكوبى العظيم « تيوفيلو ستيفنسون » بالميدالية الذهبية لوزن الثقيل للمرة الثالثة المتتالية .. وأحرز « فلاد بيريا ، فينوقيتش » ثلاث ميداليات ذهبية فى (موسكو ١٩٨٠) فى لعبة (الكانوى) .. والرقمان معجزتان رياضيتان !

سبعة توائم ! !

وقصة انتصارات التوائم فى (موسكو ١٩٨٠) فقد فاز التوأمان الفرنسى « باسكال » و« پاتريك بارى » ببرونزية سباق جرى ٤ × ١٠٠ تتابع .. قصة غريبة وعجيبة .. والشقيقان التوأمان « چورچ » و « بيرند » لاندفوت (ألمانيا الشرقية) فازا بذهبية القارب الثنائى كما فعلا فى (مونتريال ١٩٧٦) وقهر الشقيقان التوأمان الروسيان : « يورى ونيكولاى پمينوف » .

وفازت السباحة الإنجليزية « آن أوزجيركى » بالمركز الرابع فى المائة

متر فراشة وشقيقتها التوأم « جانيت » بالمركز الثامن !! وفى القارب الرباعى ذى الدفة فاز التوأم الروسى « اولرنك » و « وولتر » ديسنر .. كما فاز التوأم الروسى المصارعان « أناتولى » و « سيرچى » بيلوجلاسون بذهبية وزن ٥٢ كجم و ٥٧ كجم فى المصارعة الحرة وفاز بسباقى المشى لمسافة ٢٠ كم الإيطالى « موريزيو إميلانو » واحتل شقيقه التوأم « جورجيو » المركز الحادى عشر ، فكانت ظاهرة فوز التوائم من أغرب ظواهر (موسكو ١٩٨٠) !

فالديمار الثانى :

وتمكن العدَّاء الألمانى الشرقى الفذ « ڤالديمار كيربينسكى » من الفوز بالماراثون ليصبح ثانى إنسان فى العالم يفوز بأطول سباق جرى فى دورتين متتاليتين .. بعد إنجاز الأثيوبى (آبيبى بيكيلا) فى (روما ١٩٦٠) و « طوكيو ١٩٨٤ » !

ومن الطريف أن فوز « فالديمار » الجبار بماراثون « مونتريال ١٩٧٦ » كان سبب فوز مواطنيه الكرويين على بولندا فى نهائى كرة القدم .. لأنهم نزلوا الملعب مرتفعى المعنويات عقب انتهاء الماراثون الذى قهر فيه « فالديمار » المغمور حامل اللقب المشهور « فرانك شورتر الأمريكى » الذى داعبه بعض المشاهدين قائلين : هذه ليست ميونيخ ياشورتر !.

فقد فاز « شورتر » بماراثون ميونيخ وهو من مواليد ميونيخ برغم أنه أمريكى ! وكان الألمان يداعبون ڤالديمار قائلين (إنه من التلامذة الرياضيين) وبعد الفوز للمرة الثانية قالواعنه (إنه من الأساتذة الرياضيين) .

السياسة والرياضة ..

ولكن الطبيب مصرى :

تأكيداً لمبدأ استقلال الرياضة عن السياسة أصرت اللجنة الأوليمبية الإنجليزية على الاشتراك فى (موسكو ١٩٨٠) رغم أن الحكومة بقيادة (المرأة الحديدية) « مرجريت تاتشر » رئيسة الوزراء كانت مع المقاطعة .. ورأس البعثة الطبية البريطانية الطبيب المصرى (باسل هلال) أخصائى العظام وهو فى شهرة طبيبى القلب المعروفين : مجدى يعقوب وذهنى فراج ، ومن الطريف أن بعض صحف ومجلات الغرب كانت تنشر صورة « الدب ميشا » وهو (فسوخة) الدورة ودموعه تنهمر حزناً على المقاطعة .

العربى الأوحد :

فاز البطل اللبنانى « حسن بشارة » ببرونزية وزن فوق ١٠٠ كجم فى المصارعة الرومانية .. فكانت تلك الميدالية التاريخية هى الوحيدة التى نالها فى موسكو .. البلد ! .

رقم قياسى عربى كروى :

ولأول مرة فى تاريخ الألعاب الأوليمبية وصلت أربع دول عربية الى نهائيات كرة القدم الأوليمبية .. وهى : الجزائر والعراق والكويت وسوريا .. ونجحت الثلاث الأول فى دخول الدور الثانى وهو دور الثمانية .. ولكن فازت روسيا ٢ / ١ على الكويت .. وألمانيا الشرقية ٤ / صفر على العراق .. ويوغوسلافيا ٣ / صفر على الجزائر .. وفى النهائى فازت تشيكوسلوفاكيا على ألمانيا الشرقية .. بهدف من رأس

(بيندريتش سقوبورا) الذى لعب كبديل قبل النهاية بتسع عشرة دقيقة .. وسجل هدفه التاريخى بعد نزوله بست دقائق !

الألعاب الأوليمبية الثالثة والعشرون
٢٨ يوليو - ١٢ أغسطس ١٩٨٤
لوس آنجيليس - أمريكا

دقة بدقة ورد الروس وأعوانهم الضربة وقاطعوا « ألعاب لوس آنجيليس الأوليمبية ٨٤ » فى يوم ٨ مايو ١٩٨٤ وهو نفس يوم وصول الشعلة الأوليمبية من (أوليمبيا) فى اليونان إلى أرض الأمريكان والغريب أن (رومانيا) كانت الوحيدة من الكتلة الشرقية التى قاطعت المقاطعة ! وكانت نتيجة عدم المقاطعة فوز رومانيا بالمركز الثانى فى قائمة الميداليات بعد أمريكا ونالت : ٢٠ ذهبية و ١٦ فضية و ١٧ برونزية !!! وهو إنجاز جميل وبلا مثيل فى كل تاريخ رومانيا الرياضى ! .

ورغم المقاطعة اشتركت فى (لوس آنجيليس ٨٤) رقم قياسى من الدول بلغ ١٤٠ دولة مثلها ٧٠٧٨ لاعبا منهم ١٦٢٠ لاعبة .. وكانت الدعوات حسب التقاليد الأوليمبية قد أرسلت إلى ١٥٩ دولة ولبتها ١٤٠ دولة ..

مكاسب بالملايين :

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٣٧ رحل البارون الفرنسى باعث الألعاب الأوليمبية « بييردى كوبيرتان » عن الدنيا .. ودفنوا قلبه عند حبيبته

(أوليمبيا) فى اليونان حسب وصيته .. وفى نفس ذلك اليوم ولد طفل أمريكى اسمه : « بيتر أوبروت » .

كتب له القدر أن يكون رئيس اللجنة المنظمة (لألعاب لوس آنجيليس ٨٤) .. وأجاد بيتر فنون العلاقات العامة والتنظيم والتسويق ليصل صافى أرباح الدورة إلى ٢١٥ مليون دولار وأسموها (فائضا) وليس أرباحا : ووصل عدد الشركات الممولة والراعية ثلاثين شركة بنت إحداها (ماكدونالد للسندويتشات) مجمع السباحة الرائع على حسابها .. ووصل عدد المشاهدين فى داخل الملاعب إلى ٥,٧ مليون دفعوا ثمن تذاكر الدخول .. وعدد مشاهدى التليفزيون فى العالم إلى ٢,٥ مليار نسمة .. ودفع التليفزيون ٢٨٧ مليون دولار لينقل الأحداث الكبار إلى الشاشات الصغار ! وأضافوا التنس والبيزبول إلى البرنامج الرياضى كلعبتين استعراضيتين وجددوا استاد (الكوليزيوم) فى لوس آنجيليس ليسع ٩٢٦٠٧ نسمة .. وهو أول ملعب فى العالم يستضيف الألعاب الأوليمبية مرتين فى ٣٢ و ٨٤ - إلى جانب عشرات الملاعب الأخرى فى مدن متباعدة .. ولكن المسافات المتباعدة فى أمريكا يسمونها : فركة كعب !!! ..

وكان الإعلاميون العرب يلبون دعوات الجاليات العربية إلى العشاء أو الغداء ويسافرون مسافات طويلة لإسعاد الداعين المتلهفين إلى مقابلة الإعلاميين القادمين من بلادهم .

ووصل عدد المسابقات إلى ٢٢١ مسابقة .. وافتتح الرئيس « رونالد ريجان » الدورة ، وكان حفل الافتتاح تحفة فنية بلا مثيل .. كذلك كان حفل الختام أيضًا . واختاروا الفسر « سام » ليكون تميمة أى « فاسوخة » الدورة وجلب لها فعلا السعد وحسن الحظ .. فنجحت

الدورة نجاحا منقطع النظير .. رغم المقاطعة الموتورة .. ففى كل مكان من العالم هناك أحزاب (أعداء النجاح) وأحزاب كل حقود حسود جحود .. وأسفت الناس كثيرا على المقاطعة فى دنيا الرياضة بالذات .. وهى دنيا نبيلة أصيلة جميلة تدعو إلى الحب والود والتفاهم والسلام والوئام .. وليس للخصام ! وأصبح « توم برادلى » عمدة « لوس آنجيليس » أشهر عمدة فى العالم .. بل أسعد عمدة فى العالم !! .

رقم عربى جديد :

واشتركت فى (لوس آنجيليس ٨٤) خمس فرق قومية عربية فى مسابقة كرة القدم وهو رقم قياسى عربى بلا مثيل .. وكانت تلك الدول هى : السعودية وقطر والعراق عن آسيا .. والمغرب ومصر عن إفريقيا .. وفى النهائى فازت فرنسا ٢ / صفر على البرازيل .. وفى مباراة المركز الثالث فازت يوغوسلافيا ٢ / ١ على إيطاليا .. وأقيم النهائى فى ملعب (پاسادينا) أمام ١٠١,٧٩٩ مشاهدا ، وهو رقم زاد على مشاهدى ألعاب القوى .. لأول مرة فى تاريخ الرياضة الأوليمبية ، والأمريكية !!

وسمحوا لأول مرة للمحترفين بالاشتراك فى كرة القدم الأوليمبية .. وبالنسبة للاعبى أوربا وأمريكا اللاتينية سمحوا لمن لم يشترك فى بطولة كأس العالم بالاشتراك فى (لوس آنجيليس ٨٤) .. فارتفع مستوى الأداء وجذب الآلاف إلى ملاعب كرة القدم الأوليمبية ..

إعجاز مغربى :

وكانت أعظم الإنجازات العربية فى (لوس آنجيليس ٨٤) هو إنجاز المغرب التى فازت بميداليتين ذهبيتين بفضل « نوال المتوكل » التى أصبحت

أول عربية تحرز ميدالية أوليمبية ذهبية بعد أن فازت تلك الصبية الذهبية بالمركز الأول لسباق الحواجز ٤٠٠ متر فى ٥٤,٦١ ثانية .. وزاد من الفرحة العربية أن ذلك السباق كان قد أدرج لأول مرة فى البرنامج الرياضى الأوليمبى .

ثم فاز البطل المغربى الكبير « سعيد عويطة » بذهبية الخمسة آلاف متر جرى فى ١٣,٠٥,٥٩ وكان رقما أوليمبيا جديدًا ، وبذلك كانت الفرحة فرحتين !! .

رشوان فارس الفرسان :

ثم جاء لقاء العمالقة والجبابرة .. فى نهائى الوزن المفتوح للجودو .. بين سليل مخترعى ومقدسى الجودو : « ياسو هيرو ياماشيتا » اليابانى بطل العالم .. ومنافسه فتى النيل الشهم الشجاع : « محمد رشوان » وكان (ياماشيتا) مصابا فى ساقه اليمنى إصابة مؤلمة مزقت عضلات سمانته .. ولكن رشوان لم يستغل الموقف فى مروءة وإباء .. ورفض ضرب المنطقة المصابة .. ففاز (ياماشيتا) بالذهبية .. ورشوان فارس الفرسان بالفضية .. وكانت تلك هى المباراة رقم ١٩٨ التى فاز بها بطل اليابان فوزًا متتاليا ! وكان رشوان هو الذى يسند « ياماشيتا » وهو يصعد منصة الفوز بكل روح رياضية .. وعلمت الدنيا بشهامة « رشوان » فقدمت له اللجنة الدولية للعب النظيف : جائزة اللعب النظيف .. التى استحقها ذلك العملاق صاحب الخلق النظيف والايمان العميق بالله عن جدارة واستحقاق .

التاريخ يعيد نفسه :

وفى (برلين ٣٦) فاز البطل الأمريكى الزنجى « چيسى أوينز » بأربع ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى فأطلقوا اسمه على الدورة .. وكرر التاريخ نفسه عندما فاز البطل الأمريكى الزنجى « كارل لويس » بنفس الميداليات (١٠٠ و ٢٠٠ متر جرى و ٤ × ١٠٠ تتابع والوثب الطويل) .. ونافسته فى إنجازه بطلة الجمباز الرومانية « كاترينا شابو » التى حازت أربع ذهبيات وفضية واحدة .. بينما نالت منافستها الصينية (لى نينج) تشكيلة طريفة مكونة من : ٣ ذهبيات وفضيتين وبرونزية .. فقط ! ومن الطريف أن مواطنها الرامى الصينى « مايكزو هاى فينج » فاز بأول ذهبية فى كل الدورة .. والأطرف أنها كانت أول ذهبية تنالها الصين الشعبية ! .

أمجاد عائلية :

ومن التوائم فاز الشقيقان الأمريكيان « مارك وديڤيد شولتز » فى المصارعة و « لو وايد باناك » فى المصارعة أيضًا و « ويليام بوكاس » الأمريكى وابنه « ويليام » الصغير فى اليخوت « وجارى كوك » الانجليزى وزوجته « كاتنى » فى ألعاب القوى والأمريكى « آل چوينر وشقيقته چاكى » فى الوثبة الثلاثية والسباعى النسائى على التوالى والشقيقان الايطاليان « كارمين وچوزيبى آبانيالى » فى القارب الثنائى ذى الدفة فى التجديف طبعا ! .

الألعاب الأوليمبية الرابعة والعشرون
١٧ سبتمبر - ٢ أكتوبر ١٩٨٨
سول - كوريا الجنوبية

عندما نظمت كوريا الجنوبية دورة الألعاب الآسيوية فى صيف ١٩٨٦ كان ذلك خير إعداد واستعداد (لألعاب سول الأوليمبية ١٩٨٨) وافتتح الرئيس الكورى الجنوبى « روتاى وو » هذه الدورة (هى ثانى ألعاب أوليمبية تقام على الأراضى الآسيوية) فى الاستاد الأوليمبى الذى يسع ١٠٠ ألف نسمة ، والقريب من نهر (هان) الذى استفاد الكوريون من ضفتيه الجميلتين .. بل ومن النهر العريض نفسه الذى بدأ فيه مهرجان نهرى رائع قبيل الافتتاح الرسمى فى الاستاد الأوليمبى . وشهدت تلك الدورة عودة التنس إلى الحظيرة الأوليمبية بعد غياب منذ ١٩٢٤ ، كما أضافوا تنس الطاولة رسميا .. ثم أضافوا بصفة استعراضية حبيبتهم (التايكوندو) والبيزبول والجودو النسائى لتصل عدد المسابقات إلى ٢٣٧ مسابقة وهو رقم قياسى .

ودفع التليفزيون الأمريكى ٧٥٠ مليون دولار للجنة المنظمة مقابل بث الأحداث فى وقت يناسب جمهور المشاهدين الأمريكيين أى من ٩ - ١١ صباحا بالتوقيت الكورى .. واعترض الاتحاد الدولى لألعاب القوى واللجنة الأوليمبية الدولية على المواعيد الصباحية المبكرة .. ثم توصلت الأطراف إلى حل وسط .. وبلغ عدد الإعلاميين الذين غطوا الدورة حوالى ١٦ ألف إعلامى وإعلامية !!! وأثارت كوريا الشمالية بعض المتاعب وصممت على اقتسام تنظيم الدورة .. ثم قاطعوا الدورة وأيدتهم

ألبانيا وإثيوبيا وكوبا ومدغشقر ونيكاراجوا وسيشيل ، ولكن أحدا لم يحس بغيابهم ، لأن عدد الدول التى اشتركت وصل إلى ١٥٩ دولة ومندوب رسمى بدون لاعبين من (بروناى) .. وكانت جمهورية اليمن الديمقراطية من بين الدول التى اشتركت لأول مرة ، وبلغ عدد اللاعبين ٨٤٦٥ لاعبا ، منهم ٢١٨٦ لاعبة .. وكان تنظيم المواصلات والمرور جيدا رغم آلاف السياح الأجانب والتسعة ملايين من سكان سول البلد ! .

ومن الطريف أن حروف اللغة الكورية تبدأ بالحرف (جيم) وهو أول حرف فى اسم اليونان (جريس) التى تستهل طابور العرض الافتتاحى حسب التقاليد وتكريما لليونان مهد الألعاب الأوليمبية .. وتلت اليونان الدول التى تبدأ أسماؤها بحرف الجيم مثل (جابون وجانا) .. وضم وفد تايلاند أجمل حواء فى العالم .. وهى التى كانت قد انتخبت فى مهرجان (ميسى يونيفيرس) .. وتبرع الكوريون بصنع علم أوليمبى جديد ، لأن القديم المستخدم من ١٩٢٠ كان فى حالة لاتليق .. وحمل المشعل الأوليمبى « شاب » فى السادسة والسبعين « سون كى شونج » تكريما له ، لأنه فاز بالمارثون فى (برلين ٣٦) عندما جرى باسم اليابان التى كانت تحتل كوريا فى تلك الأيام .

مأساة بن جونسون :

وجرى العدَّاء الكندى الزنجى « بن جونسون » المائة متر فى ٩,٧٩ ثانية ثم اكتشفت التحاليل أنه يتعاطى مواد منشطة فسحبوا ميداليته الذهبية ومنحوها لصاحب المركز الثانى ، وكان كارل لويس الأمريكى الذى كان قد قطع المسافة فى زمن خلال ٩,٩٢ ثانية وشطبوا « بن جونسون » مدى الحياة ، وبعد تحقيقات مطولة عفوا عنه بعد عامين .

عروس وعريس الماء :

وحازت السباحة الألمانية الشرقية الأسطورية « كريستين أوتو » ست ميداليات ذهبية ، وهو حدث بلا مثيل فى دنيا الرياضة النسائية .. بل أصبحت « أول » أنثى تنال ميداليات فى مسابقات ذات ثلاث طرق مختلفة (٥٠ متر و ١٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر ظهر و١٠٠ متر فراشة و ٤ × ١٠٠ متر تتابع حرة و ٤ × ١٠٠ متر تتابع متنوع) . كل هذا وجائزة أحسن لاعبة فى (سول ٨٨) .. ولكن (عريس الماء) الأمريكى الأسطورة : « ماتيو بيوندى » أحرز سبع ميداليات منها ٥ ذهبية (٥٠ و ١٠٠ و ٤ × ١٠٠ حرة و ٤ × ٢٠٠و ٤ × ١٠٠ تتابع متنوع) وبرونزية ٢٠٠ حرة وفضية ٢٠٠ فراشة ! ولكن « فلاديير سالنيكوف » الروسى استرد لقبه كبطل ١٥٠٠ متر حرة بعد ٨ سنوات من الغياب ، كما فاز « مايكل جروس » بذهبية ٢٠٠ متر فراشة ، وكان صاحب الفضية فى ١٩٨٤ ، ويعتبره الألمان مع « بوريس بيكر » (بوم بوم) وشيفى جراف بطلة التنس أعظم إنجازات ألمانيا الرياضية مع السيارة (الفولكس ڤاجون) ! .

الزنوج يغرقون ولا يطفون :

كانت هناك نظرية غربية فى علم السلالات البشرية تقول : (إن الزنوج يغرقون ولا يطفون) ولذلك لن يظهر بطل سباحة زنجى .. ولكن (سول ٨٨) شهدت « أول » سباح من أمريكا اللاتينية يفوز بذهبية .. وكان فى نفس الوقت « زنجيا » وهو المواطن السورينامى « انتونى نيستى » الذى نال ذهبية المائة متر فراشة فى ٥٣ ثانية ، وكان رقما أوليمبيا

جديدا .. قهر به « بيوندى » الأمريكى و « چيمسون » الانجليزى و (سيبين) الأسترالى و « جروس » الألمانى وهم نجوم الفراشة !! .

المارد النائم يستيقظ :

من أشهر أقوال نابوليون : (الصينى مارد نائم فدعوه نائما) ! ولكنَّ المارد خرج من القمقم واحتل المركز الحادى عشر الاجمالى (٥ ذهبية و ١١ فضية و ١٢ برونزية) .. وفاز (جريج لوجانيس) بذهبيتى الغطس (ثابت ومتحرك) للمرة الثانية المتتالية ، فى إنجاز أسطورى رغم إصابته فى رأسه الذى خاطوا جرحه بأربع غرز !! .

واكتسح الصينيون معظم بقية الميداليات (فضية وبرونزية المتحرك وفضية السلم الثابت) للرجال ، ثم ذهبية وفضية المتحرك للسيدات ، وذهبية السلم الثابت للسيدات .

شقيقتان فضيتان :

بعد فوز كنديتين من حوريات الماء بذهبية ثنائى (والباليه المائى) وهن « ميشيل كاميرون وكارولين والدو » نالت الفضية الشقيقتان الأمريكيتان « سارا وكارين چوزيفسون » رغم الأداء الرائع الذى قدمتاه فى آخر أربع حركات ونالتا عليه الدرجات النهائية أربع مرات .. وكان الفارق فى المجموع لا تدركه العين المجردة : ١٩٧,٧١٧ درجة للكنديتين و ١٩٧,٢٨٤ للأمريكيتين !! « هاردلك » !! .

سوداء لكن حسناء :

سرقت الكاميرا من جميع الأبطال والبطلات الأمريكية الزنجية :

« فلورنس جريفيت جوينار » بسبب رشاقة وأناقة ولياقة تفوق الوصف والخيال : وكانت تطيل أظافرها جدًّا وتصبغها بألوان مختلفة متناسقة ، ونالت ذهبية جرى ١٠٠ متر و ٢٠٠ وتتابع ٤ × ١٠٠ متر وفضية تتابع ٤ × ٤٠٠ متر .. ونالت أخت زوجها « چاكى جوينماركيرسى » ذهبية الوثب الطويل ثم (السباعى)الذى حل محل الخماسى ! .

بو الطيب .. بطل عظيم :

وتألق عدَّاء مغربى جديد هو « إبراهيم بوالطيب » الذى حاز الميدالية الذهبية لسباق جرى العشرة آلاف متر فى ٢٧,٢١,٤٦ دقيقة وهو رقم أوليمبى جديد .. أما البطل المغربى المخضرم الكبير « سعيد عويطة » فنال برونزية سباق جرى الثمانمائة متر فى ١,٤٤,٠٦ دقيقة بعد الكينى « پول ايرينج » والبرازيلى « يواقيم كروز » .. وأحرز للمغرب ميداليتها الثالثة الملاكم (عاشق عبدالحق) فى وزن الريشة .

ونال ذهبية القفز بالزانة « سيرجى بوبكا » الروسى حسب المتوقع .. وسجل ٥,٩٠ متر وهو رقم أوليمبى جديد .. ولكنه كسر حاجز الستة أمتار فيما بعد .. عشرات المرات ! فليس للإنجاز البشرى حدود .. كما يقولون !! ويكفى أن أستراليا فازت بالمركز الرابع للرجال والسيدات فى لعبة كرة السلة ! وهى بلاماض فى اللعبة .. ولكن الإصرار على رفع المستوى فى لعبات « غير تقليدية » أصبح موضة العصر مثل فوز أمريكا بفضية كرة الماء ! وبذهبية الكرة الطائرة ! ، أما رابع وآخر ميدالية للعرب فنالها بطل جيبوتى « حسين أحمد صالح » وكانت برونزية المارثون ! .

الألعاب الأوليمبية الخامسة والعشرون
٢٥ يوليو - ٩ أغسطس ١٩٩٢
برشلونة - أسبانيا

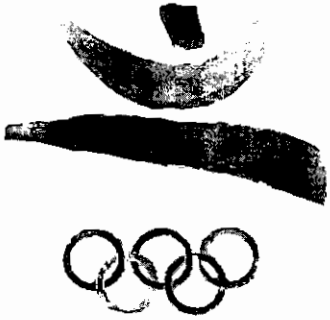

من أطرف أخبار الدعاية لمدينة برشلونة الأسبانية مضيفة الدورة الأوليمبية الخامسة والعشرين فى يوليو ١٩٩٢ أن رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية وهو السنيور « خوان آنطونيو سامارانش » من مواليد برشلونة .. وكذلك « أول » بطل أوليمبى فى تاريخ أسبانيا وهو : « لوسيوس مينيسيوس ناتاليس » ، الذى فاز بسباق العربات التى تجرها الخيول فى ألعاب ١٢٩ م الأوليمبية وكانت الدورة رقم ٢٢٧ ، وكانوا قد وعدوا برشلونة بتنظيم ألعاب عام ١٩٢٤ ولكن « دى كوبيرتان » التمس تغيير المكان إلى (مدينة النور) باريس .. لأنه كان على وشك ترك منصبه كرئيس للجنة الأوليمبية الدولية .. ثم عوضوها بوعد استضافة دورة

١٩٣٦ ، ولكن نشوب الحرب الأهلية حال دون تحقيق الآمال الأسبانية .

وقد أعاد الأسبان تجديد استاد « مونتيوك » ليكون الاستاد الأوليمبى الرئيسى .. وستقام معظم الألعاب فى برشلونة .. باستثناء الأدوار التمهيدية لكرة القدم .. ثم التجديف والكانوى والدراجات ، وقد دفع التليفزيون الأمريكى ٤٠١ مليون دولار مقابل بث أحداث (برشلونة ٩٢) .

وأضافوا إلى البرنامج الرياضى الأوليمبى لعبة البيزبول والبارمنتون .. وبعض المسابقات الجديدة للسيدات (الجودو ثم المشى لمسافة ١٠ كم ومسابقتان لليخوت) وأربع مسابقات للكانوى المتعرج ، وسيصل مجموع الميداليات الذهبية المتنافس عليها إلى ٢٥٧ بزيادة عشرين ذهبية عن ميداليات (ألعاب سول ٨٨) .. وكان هناك خوف على الفروسية من انتشار مرض طاعون الخيول الأفريقى وبذلت السلطات الأسبانية جهودا ضخمة لاحتواء الأزمة .

وأدرجو ثلاث لعبات كألعاب استعراضية وهى : التايكوندو .. وهوكى الانزلاق .. والبيلوتا وهى أسرع لعبة مضربية فى العالم ويلعبونها بمضرب معقوف فى ملعب كبير جدا ، ومن المتوقع أن يكسر عدد الدول والإعلاميين والاداريين والمسئولين الذين سيشتركون فى (برشلونة) .. كل الأرقام القياسية السابقة (فوق ٢٠ ألف نسمة) ولذلك عقد « سامارانش » مؤتمرات كثيرة مع المسئولين فى محاولة لتخفيف الزحام فى المدينة المتفجرة وبعد مسابقة فنية كبيرة فاز الفنان : « خافيير ماريسكال » ، بشرف تصميم تميمة (فاسوخة) برشلونة ٩٢ ، وهى على هيئة كلب الحراسة الذى يساعد الرعاة فى الجبال واسمه : « كوبى » .. الذى سيظهر على ملايين السلع التذكارية .

كوبى الكلب الصغير الذى اختاروه تعويذة لدورة برشلونة ١٩٩٢ وهو من
تصميم الفنان الأسبانى خافيير ماريكال

فرحة عربية رباعية :

وتأهلت لنهائيات كرة القدم فى (برشلونة ٩٢) أربع دول عربية هى : الكويت وقطر عن آسيا والمغرب ومصر عن أفريقيا .. وستلعب المنتخبات العربية فى مواجهة تحديات كبيرة .. فبالتوفيق إن شاء الله .

إحصائية أوليمبية شديدة الدقة والأهمية

فازت ٧٤ دولة بميداليات أوليمبية منذ بدأت الألعاب الأوليمبية الحديثة فى أثينا ١٨٩٦ .. وتتصدر قائمة الميداليات : الولايات المتحدة برصيد ١٨٠٢ ميدالية (٧٥٢ ذهبية و٥٦٩ فضية و٤٨١ برونزية) – ثم الاتحاد السوفييتى برصيد ١٠٢٤ ميدالية (٣٩٧ ذهبية و٣٢٣ فضية و٣٠٤ برونزية) – يليها بريطانيا ورصيدها ٥٩٩ ميدالية (١٧٢ ذهبية و٢٢١ فضية و٢٠٦ برونزية) .

ولو جمعنا رصيد ألمانيا الغربية (٥٦٧) وألمانيا الشرقية (٤١١) قبل الوحدة الأخيرة ، لجاء الألمان فى المركز الثالث برصيد ٩٧٨ ميدالية ، أما موقف الدول العربية فتحتل مصر المركز الأربعين برصيد (١٨ ميدالية) بواقع ست ميداليات لكل معدن من المعادن الثلاثة ! والمغرب فى المركز الرابع والخمسين (على ذهبية وفضية وبرونزيتان) ..

وتونس فى المركز ٥٥ مكرر (١ و٢ و٢) ولبنان تحتل المركز الثامن والخمسين (٢ فضية و٢ برونزية) ثم الجزائر فى المركز السادس والستين .

المكرر (٢ برونزية) ثم سوريا فى المركز الرابع والسبعين المكرر بميدالية فضية واحدة .. ثم العراق وجيبوتى بميدالية برونزية لكل منهما فى المركز الرابع والسبعين المكرر أيضا .

الأكثر ذهبا :

فاز بطل ألعاب القوى (راى يورى) الأمريكى بعشر ميداليات ذهبية من ١٩٠٠ - ١٩٠٨ فى الوثب العالى والطويل من الوضع الثابت وهى مسابقة ألغيت فيما بعد .. وتلته بطلة الجمباز الروسية (لاريسا لاتينينا) بتسع ميداليات من ١٩٥٦ حتى ١٩٦٤ .. وحاز السباح الأمريكى (مارك سبيتز) سبع ميداليات فى دورة واحدة وكانت ميونيخ ١٩٧٢ وفازت ست بطلات بأربع ميداليات ذهبية فى دورة واحدة ! .

الأغـزر ميداليات :

يتصدر قائمة الأغـزر ميداليات بطل الجمباز الروسى (نيكولاى آندريانوف) الذى جمع ١٥ ميدالية متنوعة من ١٩٧٢ - ١٩٨٠ .. ولكن مواطنته (لاريسا لاتينينا) أتت بما لم يستطعه الأوائل والأواخر .. فرصيدها ١٨ ميدالية نالتها من ١٩٥٦ - ١٩٦٤ .. وجمع مواطنها (الكسندر ديتياتين) معجزة الجمباز ٨ ميداليات فى دورة واحدة هى (موسكو ٨٠) .. أما مواطنته الجمبازية أيضا (ماريا جورو خوفسكايا) فرصيدها ٧ ميداليات من دورة (هلسنكى ١٩٥٢) ! .

المعمرون فى الملاعب :

اشترك بطل الفروسية الإيطالى « ريوندو دينزيو » فى ثمانى دورات أوليمبية من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٦ ، وعمر فى الملاعب الأوليمبية أربعين عاما كل من : إيفان أوسيير بطل السلاح الدنمركى (١٩٠٨ - ١٩٤٨) وبطل اليخوت النرويجى (ماجنوس كونو) لنفس المدة .. ثم (وود رووا رد ناولز) (بريطانيا ثم باهاما) فى اليخوت أيضا من ١٩٤٨ حتى ١٩٨٨ .. ثم (بول ايلفستروم) الدنمركى بطل اليخوت فى نفس المدة .. ومن المحتمل اشتراك البطلين الأخيرين فى (برشلونة ٩٢) لكسر رقم الأربعين سنة القياسى .

أما أكثر اللاعبات اشتراكا فى الدورات الأوليمبية فهى السويدية (كريستين بالم) التى أسهمت فى ٧ دورات من ١٩٦٤ - ١٩٨٨ فى لعبة السلاح .. ولم تكسب أية ميدالية ، وقد تحاول الاشتراك مرة ثامنة فى (برشلونة ٩٢) ! ، وواصلت النمساوية (ايلين موللر بريز) الاشتراك لمدة ٢٤ عاما فى السلاح أيضا من ١٩٣٢ - ١٩٥٦ ونالت ذهبية (١٩٣٢) فى (الشيش) ..

الأسن والأصغر :

كان أسن من فاز بميدالية ذهبية هو الرامى السويدى : (أوسكار سوان) الفذ والمخضرم فى مسابقة الغزال المتحرك فى (استكهولم) ١٩١٢ وكان قد تجاوز ربيعه الرابع والستين بـ ٢٥٨ يوما ! .

وكانت أسن الفائزات بذهبية هى رامية السهام الإنجليزية (كوينى

نيووال) وكانت فى (لندن ١٩٠٨) فى ربيعها الثالث والخمسين و٢٧٥ يوما ! .

وكان أصغر الفائزين بالذهبية صبى فرنسى مجهول الاسم قاد دفة القارب الثنائى الهولندى فى مسابقة تجديف (باريس ١٩٠٠) ، وكان عمره يتراوح بين السابعة والعاشرة .. وحل محل « دكتور كورنيليوس » السمين بسبب مرضه - أما أصغر الفائزات بالذهب فهى الغطاسة الامريكية الفذة « مارجورى جيسترينج » وكان عمرها ١٣ سنة و٢٦٧ يوما لما نالت ذهبية السلم المتحرك ! .

وكان أسنّ متسابق الرامى السويدى (أوسكار سوان) وعمره (٧٢ سنة و٢٧٩ يوما) فى (آنفيرس ١٩٢٠) .. وكانت أسنّ متسابقة الفارسة الانجليزية (لورنا جونستون) ذات السبعين ربيعا وخمسة أيام فى (ميونخ ٧٢) ! .

أما أصغر متسابق فكان الصبى الفرنسى المجهول الاسم الذى لم تحفظ السجلات اسمه وقاد دفة القارب الهولندى الثنائي فى (باريس ١٩٠٠) ولكن أصغر متسابقة فهى سباحة بيرو « لانا فيسينز » فى ألعاب (مكسيكوسيتى ٦٨) وعمرها ١١ سنة و٣٢٨ يوما ! .

المزدوج :

ولكن مَنْ هُمُ الأبطال والبطلات الذين فازوا بميداليات ذهبية فى الألعاب الأوليمبية الصيفية والشتوية معا ؟ !

لم يحقق ذلك الإنجاز سوى الملاكم الأمريكى : « إيدى إيجان »

صاحب ذهبية وزن خفيف الثقيل فى (آنفيرس ١٩٢٠) وذهبية عربة الجليد الرباعية فى (ليلك بلاسيد ١٩٣٢) الشتوية ! .

أما حواء الوحيدة التى حققت إنجازا شبه مماثل فكانت بطلة المانيا الشرقية : « كريستالودينج » صاحبة ذهبية وفضية سباق السرعة بالقباقيب على الجليد فى ألعاب (كالجارى ١٩٨٨) الشتوية .. ثم فازت فى نفس العام فى ألعاب « سول ٨٨ » الصيفية بفضية سباق السرعة للدراجات ! .

وفى ألعاب (أثينا ١٨٩٦) فاز « كارل شومان » الألمانى بثلاث ميداليات ذهبية فى الجمباز .. ثم أضاف ذهبية الوزن الثقيل للمصارعة الرومانية ، وفى ألعاب (باريس ١٩٢٤) حازت الغطاسة الأمريكية : « آيلين ريجين » فضية السلم المتحرك .. وبرونزية ١٠٠ متر سباحة على الظهر ، وفاز الأمريكى « فرانك كونجلر » فى ألعاب (سانت لويس ١٩٠٤) بفضية فى المصارعة .. وبرونزية فى شد الحبل .. وبرونزيتين فى رفع الأثقال ! .

أما « فيرناندى مونتينى » البلجيكى فقد نال خمس ميداليات فى السلاح من ١٩٠٦ حتى ١٩٢٤ .. وفى ألعاب (آنفيرس ١٩٢٠) أضاف الى رصيده برونزية فى الهوكى !

وفى « مكسيكو سيتى ١٩٦٨ » فازت الألمانية الشرقية « روزيتا كراوس » بفضية السباحة للتتابع ٤×١٠٠ متر حرة .. ثم كسبت فى دورتى ٧٦ و٨٠ على التوالى ..فضية وبرونزية كرة اليد ! ، وفى دورتى ١٩٠٨ و١٩١٢ فاز السويدى (دانييل نورلينج) بذهبيتين فى الجمباز .. وأضاف ذهبية أخرى فى ١٩١٢ فى الفروسية ! .

وفى ألعاب (شامونى ١٩٢٤) الشتوية فاز النرويجى « جيكوب تامز » بذهبية الوثب العالى على الجليد .. ثم نال فضية اليخوت من طراز ٨ أمتار فى دورة (برلين ٣٦) الصيفية ! .

الأغنى والأكرم :

من هو أغنى إنسان اشترك فى الألعاب الأوليمية ؟ .

إنها البطلة النرويجية « سونيا هينى » التى اعتزلت فى ١٩٣٦ بعد الفوز بذهبية الرقص على الجليد فى ثلاث دورات متتالية ! ثم احترفت فى المسارح الاستعراضية والأفلام السينمائية .. وكسبت ٤٧ مليون دولار .. أنفقتها كلها على أعمال الخير !

أعظم جواد :

ولكن من هو أعظم حيوان اشترك فى الالعاب الأوليمبية ؟ ! إنه الجواد الجميل النبيل الرائع التكوين « ماركورا » .. الذى فاز بثلاث ميداليات ذهبية وفضية .. مع فارسه « شارلز دى مورتانى » الهولندى فى دورتى (٢٨ و٣٢ الأوليمبيتين) فى مسابقة الثلاثة أيام .

عطية .. الأول :

فاز المصارع السورى « جوزيف عطية » بفضية وزن خفيف الثقيل فى المصارعة الحرة فى « لوس آنجيليس ١٩٨٤ » .. فكان بذلك الفوز أول عربى يكسب فى المصارعة الحرة .. وأول بطل منح سوريا أول ميدالية أوليمبية فى كل التاريخ الأوليمبى ! .

فوزان جزائريان :

شهدت (لوس آنجليس ٨٤) فوز الملاكم الجزائرى « محمد زاوى » ببرونزية وزن المتوسط .. وفوز مواطنه « مصطفى موسى » ببرونزية وزن خفيف الثقيل .. فكانت تلك أول مرة تفوز فيها دولة عربية بميداليتين فى الملاكمة فى دورة أوليمبية واحدة .. وفى مثل هذه الأوزان المتقدمة ! ! .

آلهة الإغريق

وهذه قائمة بأهم آلهة الإغريق على عهد الألعاب الأوليمبية القديمة وتخصصات كل واحد منهم :

١ - زيوس : ملك الآلهة .
٢ - هيرا : زوجة زيوس وشقيقته وملكة الآلهة .
٣ - أبوللو : رب الشمس والشباب .
٤ - آريس : رب الحرب وأسماه الرومان مارس .
٥ - يوزيدون : رب البحار .
٦ - هيرميز : رسول الآلهة .
٧ - هيفا يستوس : حداد الآلهة وأسماه الرومان (فولكان) أى البركان ! .
٨ - ديونيزوس : رب النبيذ .
٩ - ايروس : إله الحب وأسماه الرومان كيوبيد .
١٠ - بلوتو : إله العالم السفلى .
١١ - كرونوس : إله الوقت .
١٢ - ديميتر : ربة الزراعة .
١٣ - آرتيميز : ربة القمر والصبر وأسماها الرومان ديانا .
١٤ - أثينا : ربة الحكمة وهى مينيرفا عند الرومان .

١٥ – آفروديت : ملكة الحب والجمال وهى فينوس لدى الرومان .

والاسم الوحيد الذى أبقى عليه الرومان هو اسم الاله (أبوللو) فى الأساطير الدينية الرومانية مثل اليونانية .. بدون تغيير ! .

عادل شريف

- ليسانس آداب قسم تاريخ جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ .
- دبلوم صحافة - الجامعة الامريكية عام ١٩٦٩ .
- عضو جمعية الخالدين الامريكية التى تختار أعظم لاعبى التنس فى العالم سنويا .
- الناقد والمعلق الرياضى العربى الوحيد الذى وردت سيرته الذاتية فى موسوعة التنس العالمية .
- اشتهر كمعلق تنس له مصطلحات مرحة مميزة .
- اختاره التليفزيون المصرى للتعليق على مباريات التنس العالمية منذ عام ١٩٦٩ . ويعلق على التنس العالمى للقسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية منذ عام ١٩٦٢ .
- هذا هو كتابه الرياضى الحادى عشر .
- كتابه عن « قصة لعبة التنس » هو الكتاب الوحيد المكتوب باللغة العربية والموضوع نسخه عربية منه فى متحف الويمبلدن العالمى للتنس .

رقم الإيداع	١٩٩٢ / ٥٧٦٣
الترقيم الدولى	977-02-3764-7 ISBN

١ / ٩٢ / ١٦١

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)